

المبحث الثاني

دور المنظمات الدولية والإقليمية بالسياحة

مقدمة:

تتطلب المؤسسات السياحية ومكاتبها ووكالات السفر والسياحة حجماً كبيراً من الاتصالات والتعاون بين الحكومات والفعاليات والجماعات المضيفة وعلى مستوى عالمي تقوم بأعمالها ولتضمن نجاحها واستمرار بقائها، ولكي تكسب هذه المكاتب ثقة عملائها وثقة غيرها من المكاتب الكائنة بالدول الأخرى يتعين عليها أن تشترك وتتعاون في الهيئات السياحية الدولية.

وهذا التعاون لا يتم بشكل منفرد بل بالأسلوب الجماعي لكل نشاط أو فعالية متخصصة، وإن نجاح وتطور السياحة العالمية في الوقت الحالي يعود سببه إلى استمرار العلاقات والاتفاقيات الدولية السياحية القديمة وتطوير الاتفاقيات لتعود بفوائد متبادلة بين الدول المشاركة في الاتفاقيات السياحية الدولية، وتؤمن إجراءات مرنة في مجال النقل الجوي، لتحويل العملة ولأمن السواح.

ونتيجة هذا التطور الكبير في مجال السياحة العالمية أدى إلى إيجاد أو البحث عن نظام علاقات دولية منتظمة والتنسيق بينهما في مجال التخطيط والبحوث والتسويق العالمي للسياحة.

مع تعاظم دور السياحة في مختلف الأنشطة وتوسعها، تعاظمت المشاكل التي تواجه القائمين عليها في مختلف الدول، لهذا انصب اهتمام أصحاب الرأي والقرار في تلك الدول إلى أهمية الجهود الدولية والإقليمية في هذا المجال الحيوي من الأمن السياحي.

أصبح الاعتراف بالسياحة كنشاط دولي في المقام الأول مفروغاً منه وقد بلغ هذا الاعتراف ذروته، عندما أعلنت الجمعية العامة والأمم المتحدة في إحدى قراراتها

في الدورة الحادية والعشرين بتاريخ ٤ / ١١ / ١٩٦٦ أن عام ١٩٦٧ هو عام السياحة الدولية وذلك تأكيداً لأهمية السياحة الدولية في المجالات الآتية:

١. تدعيم التفاهم بين شعوب العالم.
 ٢. الدعوة إلى الاهتمام بالتراث الحضاري في العالم.
 ٣. زيادة التعارف بين القيم الثقافية المختلفة.
- فقد أوصى الاتحاد الدولي للهيئات السياحية الرسمية الحكومية والوكالات المتخصصة أن تستخدم شعار (السياحة طريق السلام) فضلاً عن مقترحات أخرى عديدة منها:

١. إدخال مادة السياحة ضمن برامج التعليم.
 ٢. القيام بحملات دعائية وطنية بغرض التوعية السياحية.
 ٣. إعلان يوم السياحة الوطني في كل دولة.
 ٤. المنافسة المحلية والدولية في بعض الموضوعات المختارة المتصلة بالسياحة.
 ٥. تنشيط سياحة الشباب ومنحهم تخفيضات خاصة.
- فقد كانت نتيجة الاعتراف والاهتمام الواسع بالسياحة كنشاط دولي، هو الاعتماد المتزايد على المنظمات الدولية الفاعلة في هذا المجال أو ذات العلاقة به. أنشئت أنواع عديدة من المنظمات تضم أعضاء أصليين وأعضاء منضمين بهدف خدمة مصالح أعضائها وصولاً إلى تسيير جميع الشؤون المتعلقة بالسياحة والسفر. وتلك المنظمات تغطي عدة أغراض مختلفة بتخصصات عمل متكامل في تكوين صناعة السياحة ورعاية السياح.

١- أنماط المنظمات السياحية: (١)

هناك عدة طرق لتصنيف الخدمات السياحية وبالتالي المنظمات التي تعمل في ميادينها، والطريقة الأكثر شيوعاً في تصنيف المنظمات تعتمد على موضوع العضوية في المنظمة، فالعضوية تعطي بياناً واضحاً من غرض المنظمة وأهدافها بأنها مصالح الأعضاء التي تخدمها المنظمة.

• منظمات القطاع العام:

السياحة تأخذ كيانها من المضمون الحكومي عن طريق: القوانين- الأنظمة- الاتفاقيات- التخطيط العام والأعمال الأخرى، والمواضيع التي تدرسها وتقررها تلك المنظمات تتطلب اتصالات وتعاوناً بين الحكومات من جهة ومع الفعاليات السياحية من جهة أخرى، واجتماعات منظمات القطاع العام يمثل منتدى للدول المشاركة لمناقشة مواضيع تهتم تلك الحكومات بينما اجتماعات ممثلي الحكومة مع الفعاليات السياحية يهدف إلى دراسة مواضيع تهتم السياحة في البلد وذلك عن طريق لجان مشتركة تضم ممثلين عن: الوزارات - رؤساء إدارات - مدراء عامون وممثلون عن الفعاليات السياحية.

• منظمات القطاع الخاص:

منظمات القطاع الخاص مؤلفة من الفعاليات والشركات والاتحادات التي لها أهداف ومصالح مهنية وتلك المنظمات تقدم المنتدى لأعضائها ليتعارفوا ويناقشوا مواضيع تهتم مصالحهم وأعمالهم، وغالباً ما تقدم تلك المواضيع وفق مذكرات وأهداف كزيادة النوعية العامة والتقرب من الأجهزة الحكومية بهدف التنسيق والتعاون وفي معظم الحالات تساهم تلك المنظمات في وضع القوانين والأنظمة والضوابط القانونية الأخرى في مجال أعمالهم.

^١ - خربوطلي، صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، مرجع سابق، ص ٢٧٥ وما بعد.

• المنظمات الإقليمية:

نظراً لارتباط السياحة بالجغرافيا فإن العديد من المنظمات السياحية تتجمع وتتشكل على أسس المسافة أو الارتباط في المنطقة ، ومثل هذه المنظمات تشكل غالباً لأغراض التسويق وزيادة النوعية في سوق السفر حول مناطقهم المعروضة والهدف من التسويق الإقليمي هو إن السياح المتاحين ينشدون مجموعة مشوقات في المنطقة ، أكثر من مقصد واحد ، خاصة عندما تكون المنطقة غير معروفة للسائح. والمنظمات الإقليمية تتيح للمقاصد عرض مواردها وتنفيذ حملات تسويق أكثر فاعلية ، لأن المنظمات الإقليمية تتطور بشكل مواكب لتطور السياحة في العالم فإنها غالباً ما توسع أهدافها لما بعد التسويق لتتضمن مجالات تسهيلات السفر وسياسة التعاون.

٢- أغراض وأهداف المنظمات السياحية:

الفعاليات السياحية - المواقع - الحكومات ، تواجه تحديات عديدة ، وحيث أن السياحة تزداد تعقيداً وتنافساً وعالميةً ، فإن القطاعين العام والخاص مجبرون على مواكبة المتغيرات السريعة في السوق.

المنظمات العالمية تقدم وسائل مساعدة لتلك الجهات العاملة في السياحة لمعالجة تلك المسائل ، وعبر المنظمات يستطيع العضو تحقيق اتصالات مهنية وفعالية عمل وموارد لا يمكنه تحقيقها لوحده ، وإضافة لذلك فالمنظمات تتيح للفعاليات وللحكومات عرض مواضيعها في منابر وأوساط بقوة ومصداقية أكبر ناتجة عن العمل الجماعي ، وهكذا فالمنظمات السياحية تملك مجالات واسعة السياحة ولها أغراض عديدة وهي:

١- ترويج مصالح الصناعة: ربما يكون النمط الأساسي الأهم لمنظمة هو

اتحاد أعضاء يمثلون نفس المهنة لقسم من الصناعة ، وتلك المنظمات تتجه مبدئياً

لبحث مواضيع ترتبط أو تؤثر على مصالحهم الخاصة ، والأنشطة التي تقوم بها تلك المنظمات تشمل:

- القوانين والقرارات التنظيمية التي يمكن أن تنظم أو تؤثر على الصناعة.
- التشاور حول اعتماد تلك القوانين أو النضال ضدها بالطرق المناسبة.
- وضع مقاييس لمختلف جوانب الصناعة في مجالات: العمليات - البيانات المالية - الإحصاء - مستوى التصنيف - الأداء.
- تحديد وتنظيم مبيعات مكاتب السفر الجوي العالمية.
- تحديد وتنظيم مبيعات مكاتب السفر لبطاقات السفر الجوي العالمية.
- والأمثلة عن تلك المنظمات المهنية المرتبطة بالسياحة:
- الاتحاد العام لمنظمي الرحلات.
- الجمعية الدولية لمكاتب المؤتمرات والزوار.
- الاتحاد الدولي لمكاتب السفر.

٢- التسويق والتعاون الإقليمي:

❖ من أجل صناعة مثل السياحة التي تعتمد على تحرك المستهلك إلى مواقع جغرافية معينة ، فإن الترابط الإقليمي يمكنه تقديم فوائد مميزة في مجال التسويق للمنطقة ومقاصدها. والمنظمات الإقليمية هي وسيلة هامة لخلق إعلام واسع للمنطقة بشكل فعال أكثر مما يقوم به عضو لوحده ، تخلق صورة عامة للمنطقة تجتذب حجماً أكبر من الزوار. وأهم المنظمات التي تقوم بجهود عالمية في موضوع الاستدامة وحقت منجزات هامة هي:

- ١- البعثة الأوروبية: والتي يشكل دعم السياحة جزءاً من خطة عملها ، وقد قدمت دعماً مادياً واستشارياً لعدة مشاريع سياحية وفق أسس الاستدامة في التنمية ، وأنشأت برنامج (المنح الأوروبية للسياحة والبيئة) الذي وطد مبدأ الاعتناء بالبيئة

ووسع مجال المحافظة على الموارد الثقافية. في عام ١٩٩٥ أنجزت البعثة برنامج (دور الاتحاد الأوروبي في مجال السياحة) الذي بلور مواضيع عديدة نوقشت في أنظمة الاتحاد الأوروبي بإطار السياحة المستدامة.

٢- الكوكب الأخضر: أحد الأنشطة البيئية المتعددة بدأ برنامج المجال العالمي للسفر والسياحة (WTTC) وهو يتعلق بموضوع المحافظة على الغابات والمساحات الخضراء في العالم، ويهدف اتجاه المنظمة إلى جمع كل القطاعات العالمية التي تعنى بصناعة السفر في كتلة تتبنى وضع أولويات العناية بالبيئة كمحور عمل وتخطيط لدى المؤسسات السياحية بأنواعها ومستوياتها وأعمالها.

٣- برنامج ٢١/ لصناعة السياحة والسفر: برنامج شامل للعمل تبنته حكومات ١٨٢ / دولة يوم (١٤ / ٧ / ١٩٩٢) في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم (قمة الأرض) وهي أول وثيقة من نوعها تخط بإجماع دولي، وتحدد الوثيقة المسائل البيئية والتنمية التي تهدد بإحداث كوارث اقتصادية وبيئية ويطرح استراتيجية للانتقال إلى ممارسة تنمية أكثر استدامة، وتضع الوثيقة برنامج عمل للسفر والسياحة.

والجزء الأول: يقدم تحليلاً ملخصاً لجدول أعمال القرن الحادي والعشرين ودور قطاع السياحة والسفر في تحقيقه ويعرض الفوائد العظيمة النابعة من تحقيق استدامة القطاع بأكمله بدلاً من حصر التركيز في جهود (السياحة غير الضارة بالبيئة).

والجزء الثاني: يقدم برنامج العمل الموجه للإدارات الحكومية السياحية والمنظمات المختلفة لقطاع السفر والسياحة وهيئات السياحة الوطنية.

والجزء الثالث: يحدد الأهداف ومجالات العمل لشركات السياحة والسفر.

٣- تقديم المعلومات والإرشاد:

إحدى الطرق لتحسين نوعية السياحة الدولية هي إتاحة الفرصة لموقع جديد أن يستفيد من خبرات وتجارب مواقع أقدم، ومن استشارة المهنيين الخبراء في السياحة، وهذا الأمر هام جداً في بيئة وثقافة حساسة، حيث تكون الأخطار مُكلفة وقد تسيء إلى السياحة في المواقع أو البلد ككل، أمثلة عن الخدمات التي تقدمها تلك المنظمات:

- تقديم معلومات تدعم التخطيط لتطوير جديد.
- إعداد دراسات للمخططين والحكومات وباقي الأطراف.
- تقديم مستشارين لدعم الحكومات المحلية في التخطيط والتنفيذ.

برنامج عمل إدارات السياحة الوطنية	برنامج عمل الشركات السياحية
١- تقييم قدرات تحقيق السياحة لدى كل الجهات.	١- الحد لأقصى درجة من النفائات.
٢- تقييم تأثيرات السياحة الناجمة عن عمل المنظمة.	٢- ترشيد استهلاك الطاقة وإداراتها.
٣- التأهيل والتدريب والتوعية العامة.	٣- إدارة موارد المياه العذبة واستعمالها.
٤- التخطيط لتحقيق التنمية السياحة المستدامة.	٤- إدارة مياه الصرف وإعادة الاستعمال.
٥- تسهيل تبادل المعلومات والخبرات من الدول المتقدمة والنامية.	٥- وضع نظام استعمال المواد الخطرة.
٦- توفير ما يلزم لمشاركة كافة	٦- نظم ووسائل المواصلات

المناسبة. ٧- تخطيط وإدارة استغلال الأراضي. ٨- إشراك العاملين والمجتمعات المحلية في المسائل البيئية. ٩- وضع التصميمات التي تحقق الاستدامة. ١٠- إنشاء علاقات الشراكة الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة.	قطاعات المجتمع. ٧- تصميم سلع وخدمات السياحية وفق مبدأ الاستدامة. ٨- قياس التقدم المحرز في تحقيق التنمية المستدامة. ٩- إقامة علاقات الشراكة الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة.
--	---

٤- تقديم دعم مباشر:

تحتاج التنمية السياحية إلى استشارات ضخمة في مجالات عديدة أبرزها:

- تحسين البنية التحتية.
- تأهيل وتدريب الموارد البشرية.
- الإسكان.
- الترويج.

وتلك الأموال المطلوبة قد تكون فوق طاقة الحكومات المحلية وهذا يدفعها للاقتراض أو دفع القطاع الخاص إلى الاستثمار، وتقوم المنظمات ببعض المساعدات في هذا المجال بتقديم بعض التجهيزات لمؤسسات التدريب والخبراء لتأسيسها ودعمها.

٥- دراسات لمواضيع تجارية:

تزايد حركة السياح عبر حدود الدول يتم بشكل مستمر بجميع أنحاء العالم ، ولذلك سينعكس هذا التزايد على التجارة العالمية والصراعات الدولية في مجال التجارة وبسبب العلاقة الوثيقة بين الاقتصاد والسياسة فإن السياحة في إطار التجارة الخارجية ستواجه تيارات التنافس والصراع العالمي.

٦- دراسات لمواضيع بيئية واجتماعية:

- مع نمو السياحة برزت إلى السطح ظواهر هامة أهمها:
- دور السياحة ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.
- الأهمية البالغة لحماية البيئة ضمن عملية التنمية لضمان نجاحها.
- أهمية مواضيع السلامة والأمن للسياحة الدولية ، وفرض السياحة لتحقيق التفاهم والسلام بين الشعوب.
- ترويج السياحة والسفر ودفع الناس لتذوق متع السياحة لتحقيق التفاهم والسلام بين الشعوب.

❖ عصبة الأمم المتحدة:

من المفيد أن نستعرض جهود عصبة الأمم من أجل السياحة ، ومن أجل تحريرها من عبء الإجراءات والقيود التي كانت الحكومات تفرضها بعد الحرب العالمية الأولى والتي عرقلت نمو السياحة في الفترة بين ١٩١٩م و ١٩٣٩م. ففي عام ١٩٢٦م دعت عصبة الأمم إلى عقد مؤتمر دولي في جنيف أصدر توصيات ترتب عليها اختصار الكثير من إجراءات جواز السفر.... كما أن اللجنة الاقتصادية لعصبة الأمم أنشأت لجنة فرعية من خبراء السياحة أصدرت هذه اللجنة توصيات خاصة بقيود النقد وإجراءات الجمارك وإحصاءات السياحة وتعرف السائح ،

كما أعدت اللجنة الاقتصادية لعصبة الأمم مشروع اتفاقية لتسهيل الدعاية التجارية نصت المادة الرابعة منها على إعفاء مواد الدعاية السياحية من الرسوم الجمركية وقد قوبل هذا الإجراء بتأييد قوي من عدد كبير من المنظمات وخاصة "اليوتو".

❖ السياحة والأمم المتحدة:

(١) من خلال الأجهزة الرئيسية:

إن علاقة السياحة بالأمم المتحدة من خلال أجهزتها الرئيسية تبرز في نشاط المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة في نطاق سلطة الجمعية العامة. ولقد أبدى هذا المجلس اهتمامه الدائم بالسياحة خصوصاً عند الاقتراح عن مسألة تنمية السياحة الدولية.

❖ المجلس الاقتصادي والاجتماعي^(١)

وهو أحد أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية الستة كما ذكرنا ونوليه بعض الاهتمام باعتباره أوثق المنظمات الدولية الحكومية صلة بالسياحة. فهذا المجلس يتألف من سبعة وعشرين عضواً من الأمم المتحدة تنتخبهم الجمعية العامة. وأقرت هذه الجمعية في عام ١٩٧١ تعديلاً يقضي بزيادة عدد أعضاء المجلس إلى ٥٤ عضواً.

وهذا المجلس:

١- مسؤول عن نشاط الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي بتفويض من الجمعية العامة.

٢- يقوم بدراسات في الشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية وما يختص بها ويرفع عنها التقارير والتوصيات.

٣- يعمل على زيادة الاحترام الواجب والصيانة اللازمة لحقوق الإنسان وحياته الأساسية.

^١ د. نعيم الظاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، مرجع سبق ذكره، ٤٥-٤٦.

- ٤- يدعو لعقد مؤتمرات دولية لبحث الموضوعات الداخلية في اختصاصه. ويعد مشروعات الاتفاقات ويرفعها إلى الجمعية العامة.
- ٥- يفاوض الوكالات المتخصصة للاتفاق معها على شروط تحديد الصلة بينها وبين الأمم المتحدة.
- ٦- ينسق الجهود التي تبذلها الوكالات المتخصصة وذلك بالتشاور معها وتقديم توصيات إليها وإلى الجمعية العامة. وأعضاء الأمم المتحدة.
- ٧- تقديم الخدمات التي توافق عليها الجمعية العامة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وللوكالات المتخصصة بناءً على طلبها.
- ٨- يتشاور مع المنظمات غير الحكومية المعنية بالمسائل التي تهم المجلس. ويباشر المجلس نشاطه بواسطة لجان أساسية وهي:
- ٩- لجنة الإحصاء، لجنة التنمية الاجتماعية، يجب الإشارة إليها لأنها تباشر أنشطة وثيقة الصلة بتنمية السياحة الدولية، وهذه اللجان تتقدم إلى الحكومات بتوصيات في الشؤون المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والنقل. وتنمية التجارة وهي:
- ١- اللجنة الاقتصادية لأوروبا.
- ٢- اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى.
- ٣- اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.
- ٤- اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.
- وللمجلس لجنة خاصة بالمنظمات الدولية غير الحكومية، سيتكرر ذكرها عند شرح أنشطة هذه المنظمات في ميادين السياحة، ولأهمية هذا الاختصاص أردنا أن نلقي بعض الضوء عليه.
- فقد نصت المادة ٨٢ من لائحة المجلس على أن:

"ينشئ المجلس لجنة للمنظمات غير الحكومية مكونة من ثلاثة عشر عضواً من أعضاء المجلس ينتخبون سنوياً ، وتباشر اللجنة عملها لمدة سنة تالية لانتخابها ، ويتم اختيار أعضائها طبقاً لمبدأ التمثيل الجغرافي العادل من الدول أعضاء المجلس في السنة المذكورة ، وبذلك تضم اللجنة".

- خمسة أعضاء من الدول الأفرو آسيوية.

- أربعة أعضاء من دول غرب أوروبا وغيرها.

- عضوين من دول شرق أوروبا الاشتراكية.

وقد وجهت الأمم المتحدة أخيراً اهتمامها بالسياحة عندما أصدرت الجمعية العامة في اجتماعها الرابع والعشرين سنة ١٩٦٩ قراراً أوصت فيه بتحويل الاتحاد الدولي للهيئات السياحية الرسمية (الأيوتو) من منظمة دولية غير حكومية إلى منظمة دولية حكومية باسم (منظمة السياحة العالمية W.T.O). وتهدف هذه الأجهزة الرئيسية إلى نشر السلام العالمي والمحافظة عليه وتطوير العلاقات الدولية المتبادلة المنفعة بين جميع دول العالم المشتركة في هذه المنظمات ، وكذلك تهتم الأجهزة الرئيسية في مجال التعاون وتبادل حركة السواح وتطوير السياحة وبرامجها وبحوثها وتخطيطها ضمن الدول المشاركة^(١).

(٢) من خلال الوكالات المتخصصة المعنية بالسياحة:

فالوكالات المتخصصة قد عرّفها المادة ٥٧ من ميثاق الأمم المتحدة بأنها: هي التي تنشأ بمقتضى اتفاق بين الحكومات التي تضطلع بمقتضى نظمها الأساسية بتبعات دولية واسعة في الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة وما يتصل

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - صناعة السياحة - دار وهران - عمان. ص ١٨٣ - ١٨٦.

بذلك من الشؤون، ويصل بينها وبين الأمم المتحدة بمقتضى اتفاقات بينها وبين المجلس الاقتصادي والاجتماعي اتفاقات توافق عليها الجمعية العامة". ويشترط طبقاً لهذه المادة لإنشاء "وكالة متخصصة"، أن تكون هناك منظمة دولية أنشئت بمقتضى اتفاق دولي بين حكومات مجموعة من الدول. وأن تكون لها تبعات دولية في ميادين معينة. وأن تكون صلتها بالأمم المتحدة عن طريق اتفاق يعقد بين كل منظمة وبين المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتوافق عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد بلغ عدد الوكالات المتخصصة خمس عشرة وكالة. وهي:

- وكالة الطاقة الذرية (I.A.E.A).
- منظمة العمل الدولية (I.L.O).
- منظمة الغذاء والزراعة (F.A.O.).
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (U.N.E.S.C.).
- منظمة الصحة العالمية (W.H.O).
- منظمة البنك الدولي للتعمير والتنمية (I.D.A).
- صندوق النقد الدولي (I.M.F).
- منظمة الطيران المدني الدولي (I.C.A.O).
- الاتحاد البريدي العالمي (U.P.U).
- اتحاد المواصلات السلكية واللاسلكية الدولي (I.T.U).
- منظمة الأرصاد الجوية العالمية (W.M.O).
- المنظمة الحكومية البحرية الاستشارية (I.M.C.O).
- اللجنة المؤقتة لمنظمة التجارة الدولية (I.C.I.T.O).
- الهيئة العامة للتعريفات والتجارة (G.A.T.T).

فبعض هذه الوكالات يعنى بنواح معينة من السياحة مثل:

▪ **منظمة العمل الدولية (Intl.Labor.Org):**

فإن لهذه المنظمة فضل على السياحة العالمية من حيث:

الاهتمام بالتدريب المهني.

تحديد ساعات العمل وزيادة أيام الإجازات المدفوعة الأجر وتقليل ساعات

العمل^(١).

▪ **منظمة الصحة العالمية World Health Org:**

اهتمت بتنمية السياحة الدولية. وبالإجراءات الصحية. وذلك بإصدار شهادات

التطعيم والحجر الصحي ولها علاقة مباشرة بالسياحة العالمية وتعمل على عدم انتشار

الأمراض والأوبئة بين الدول التي لها تبادل سياحي مشترك.

منظمة الأرصاد الجوية:

هذه المنظمة تقدم دراسات عن الأحوال الجوية والمناخ في مختلف بقاع العالم

وتساعد شركات النقل الجوي في معرفة الأجواء الجوية في مختلف دول العالم.

▪ **البنك الدولي للإنشاء والتعمير:**

يقوم هذا البنك بتقديم القروض لإنشاء المشروعات السياحية في الدول

النامية^(٢). أنشئ عام ١٩٤٥ وهو مملوك من قبل ١٧٤ دولة وهو وكالة متخصصة

للأمم المتحدة.

▪ **المنظمة الدولية الاستشارية للملاحة البحرية (I.M.C.O):**

وهذه المنظمة من أحدث الوكالات المتخصصة. وبدأت بالعمل في عام ١٩٥٨.

وهدفها الرئيسي هو العمل على تحقيق التعاون بين الدول الأعضاء وفي ميدان التجارة

^١ كامل، محمود - ١٩٧٥ - السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، القاهرة ص ٢٨٤.

^٢ توفيق، عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٨٧.

البحرية. من حيث نقل الركاب عن طريق البحر وبالتالي بالسياحة البحرية. واشتركت في مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدولية بروما عام ١٩٦٣ وفي عام ١٩٧١ بلغ مجموع أعضائها (الإمكو) ٧٢/ عضواً كامل العضوية. ومقر هذه المنظمة (لندن). وهدف المنظمة الرئيسي هو:

- أ- تأمين التعاون في ميدان القواعد الخاصة بالتجارة البحرية بتحقيق الأمن والسلام للنقل البحري إلى أقصى حد ممكن.
- ب- الحرص على تنميتها ورفع مستواها.
- ت- كذلك الاهتمام بمشاكل نقل الركاب بحراً.
- ث- وقد أقرت في عام ١٩٦٠ القواعد والإجراءات التي تحكم علاقاتها بالمنظمات الدولية غير الحكومية. ومن هذه المنظمات (اليوتو).
- ج- لقد وجهت هذه المنظمة عناية خاصة بالسياحة مثل إجراءات السياحة البحرية وانتظام الموانئ^(١).

■ منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو):

مقر المنظمة في باريس، أنشئت سنة ١٩٥٤، تضم أكثر من (١٦٠) دولة. والتي تهدف إلى تنمية التعاون الدولي في كل مجالات النشاط الفكري، تهتم بالسياحة الدولية. ونظراً إلى أن الأنشطة العلمية والتربوية والثقافية والرياضية تدخل في اختصاص (اليونسكو) فإن المؤتمر العام لهذه المنظمة أصدر قراراً أوصى بموجبه حكومات الدول الأعضاء بأن تعنى عناية خاصة بتيسير سفر الأشخاص الذين يزاولون هذه الأنشطة. وأن تعتبرهم طائفة خاصة من السياح. ومقاومة العنصرية

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٨٨.

وتطوير التعليم والعلوم الأخرى وتطوير وسائل الاتصالات بين الشعوب المختلفة والوصول إلى التفاهم بين الشعوب.

وأجهزتها الرئيسية هي: المؤتمر العام - والمجلس التنفيذي - والمدير العام - والأمانة - وفي كل دولة من الدول الأعضاء (لجنة أهلية) تقوم بدور حلقة الاتصال في كل ما يهم المنظمة من شؤون، كما تصدر هذه المنظمة دراسات ومطبوعات، ووثائق سياحية يمكن الرجوع إليها وهي (الدراسة في الخارج)

(Study Abroad) والعطلات في الخارج (Holidays Abroad)

والسياحة في الخارج - وإجراءات الحدود (Travel Abroad- Frontier For militias) والأخير كان يتم نشره بالتعاون مع (اليوتو).

ومن أحدث المشروعات التي أسهمت بها (اليونسكو) والوثيقة الصلة بالسياحة الدولية، مشروع إنقاذ آثار ومعابد في مختلف بقاع الأرض. دعت (اليونسكو) إلى عقد اجتماع في دار السلام عاصمة تنزانيا في عام ١٩٧١ لبحث الوسائل الكفيلة بدراسة لغات وسط شرق أفريقيا^(١).

❖ دواعي ظهور المنظمات الدولية:

(١) تعاظم الحركة السياحية الدولية واشتداد المنافسة وفرص الاحتكاك الدولي. إن المنافسة فضلاً عن كونها غريزة إنسانية طبيعية تطورت حتى أصبحت غريزة دولية. ففي السياحة لها طابع خاص يزيد من حدتها وهو أن مكسب أحد الأطراف يكون على حساب الأطراف الأخرى لأن الأسواق السياحية نسبياً محدودة وثابتة.

^١ كامل، محمود ١٩٧٥ - المرجع السابق - ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

٢) مشاكل النقود التي تتميز بها السياحة كصادرات غير منظورة دون غيرها من الصادرات حيث أن الأموال تنتقل في جيوب السواح من بلد لآخر وليس على الورق بواسطة اعتمادات مصرفية أو تسهيلات ائتمانية أو اتفاقيات.

٣) مشاكل الجمارك والجوازات والتأشيرات مسألة قائمة بالنسبة للسواح بصفة أشخاص طبيعيين وليسوا سلعاً مادية.

نتيجة لكل ذلك ظهرت الحاجة الملحة إلى وجود المنظمات السياحية الدولية.

❖ فوائد المنظمات السياحية الدولية:

١) جمع الأطراف المعنية بالسياحة مشاكلهم والاتفاق على وسائل التغلب عليها لغرض المصلحة العامة لهم جميعاً.

٢) تهذيب المنافسة بالذات بين الدول التي تربطهما علاقة جوار، ولهذا نرى منظمات دولية تجمع بين دول متنافسة في إطار واحد لتلافي فقدان السواح تماماً، نتيجة المنافسة الضارة بينهم، فيقومون من خلال تلك المنظمات بجهود إعلامية مشتركة، ثم تجتهد كل دولة في جذب السواح إليها.

٣) توحيد الأسس الإحصائية في جميع الدول.

٤) إيجاد التشريعات السياحية الدولية المشتركة والتي تكمل القوانين المحلية لكل دولة.

٥) رفع مستوى المهنة والعاملين فيها ونشر الدراسات العملية للسياحة^(١).

❖ أنواع المنظمات الدولية السياحية:

وهي المنظمات التي تنشأ بمعاهدة بين دول العالم من أجل تنظيم أو ممارسة نشاط سياحي مورد متفق على أبعاده ونصيب كل دولة منه، أي أنها تشكل صورة من صور العلاقات والتعاون الدولي في إطار محدد يتمثل في السياحة. وكانت مثل

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٨٨-١٨٩.

هذه الهيئات الدولية حتى الحرب العالمية الأولى تتم بصورة ثنائية أو بين عدد محدود من الدول غالباً وفي إطار محدود يقتصر على نشاط بعينه من أنشطة السياحة والترويج مثال ذلك إنشاء الاتحاد العالمي لأصحاب الفنادق عام ١٨٦٩ ، والرابطة العالمية للجمعيات السياحية عام ١٨٩٨ والتي تكونت من أجل توثيق التعاون بين عدد من الجمعيات الأوروبية التي تولت تنظيم ممارسة الهوايات كتسليق المرتفعات وقيادة السيارات والدراجات واليخوت في المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا. واتسع مجال نشاط هذه الرابطة وانضم إليها بعض الدول الأوروبية الأخرى مما أدى إلى تغيير اسمها عام ١٩١٩ وأصبح الاتحاد الدولي للسياحة International Tourism Association (ITA) ومقره جنيف بسويسرا..... إلخ.

وتعددت الهيئات السياحية الدولية ذات الطبيعة النوعية في مجال أنشطة السياحة والترويج خلال عقدي العشرينيات والثلاثينيات ، وهي هيئات أو منظمات أسسها الممارسون أنفسهم مثال ذلك ما يأتي:

- الاتحاد العام لليخوت International Federation of Canoe عام ١٩٢٤.

- الاتحاد العالمي للتخييم International Federation of Camping عام ١٩٣٢.

- الاتحاد العالمي لجمعيات تسلق المرتفعات عام ١٩٣٢.

International Union of Associations of Alpinist

ونشطت الاتفاقيات العالمية بصورة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية بعد استقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية في العديد من مناطق العالم. مما أسهم في نشاط صناعة السياحة العالمية ، وهو أمر تطلب توفير إطار عالمي لهذه الصناعة يكفل لها التطور والازدهار وللأسائح الأمان وحرية الانتقال والإقامة ، لذلك عقدت الاتفاقيات الدولية

التي تمخض عنها المنظمات والهيئات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الإقليمية الرئيسية التالية^(١):

أولاً: المنظمات الحكومية:

وهي التي تنشأ بمعاهدة بين الدول تتميز بالصفات التالية:

١. لا تنشأ بغير معاهدة بين الدول، ويمثل حكومة كل دولة وفد رسمي لصوت واحد عند الاقتراح، مهما بلغ أعضاء الوفد.
٢. لها شخصية معنوية قانونية دولية.
٣. تتمتع بالاحتكارات والامتيازات.
٤. يتمتع موظفوها بنوع من الحصانة ومن حقهم دخول مقرها الرسمي في أي دولة كانت وليس لهذه الدولة الحق في منعهم من الدخول.
٥. المنظمة الدولية الحكومية لا تخضع للقانون المحلي للدولة التي يقع فيها مركزها الرئيسي أو أحد فروعها^(٢).

ومن هذه المنظمات:

❖ الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA):

International Air Tourism Association

❖نشأته:

بعد الحرب العالمية الثانية ولازدياد عدد المسافرين بالطائرات ولتسيير خطوط جوية دولية عبر القارات وبين مختلف بلدان العالم ولتعدد شركات الطيران التي تقوم بالنقل الجوي بين الدول المختلفة كان من الضروري وجود منظمة دولية ترعى مصالح كل من شركات الطيران والمسافرين على خطوطها وحقوقهم. لذلك أنشئت منظمة الأياتا عام ١٩٤٥ في هافانا - كوبا، نوقشت فكرة إنشاء هذه المنظمة في

^١ زوكة، محمد خميس ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ٢٢٠٥ - ٢٠٧.

^٢ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ١٨٩.

المؤتمر الذي عقد في شيكاغو (مؤتمر الأيكاو)، رأى الأعضاء مدى حاجة صناعة النقل الجوي لهيئة تقوم بتنظيمها و الأياتا منظمة ديمقراطية غير سياسية والعضوية فيها اختيارية.

❖ شروط عضوية الشركات في الأياتا: "IATA"

تتلخص هذه الشروط في الآتي:

- أن تكون شركة الطيران تابعة لدولة عضو في الأمم المتحدة.
- أن تكون لشركة الطيران جداول مواعيد وخطوط دولية منتظمة.
- أن تكون هذه الخطوط منشورة في جداول خاصة بذلك.

❖ شروط عضوية الشركات السياحية في الأياتا:

- أن يكون لدى شركة السياحة ترخيص بمزاولة أعمال السياحة.
- أن يكون مكتب الشركة في شارع رئيسي.
- أن تكون للشركة خزانة ذات مواصفات عالمية Built-in.
- أن يكون لدى الشركة موظفون أكفاء.
- أن يكون رقم مبيعات الشركة مرتفعاً وتساهم في تنمية النقل الجوي.
- أن تكون ميزانية الشركة في حدود معقولة ومحدودة وتسمح باستمرارية النشاط.

❖ الامتيازات التي تحصل عليها شركات السياحة من الانضمام للأياتا:

- ١- تحصل الشركة على عمولة نقدية تقدر بـ ٩% من التذاكر المباعة.
- ٢- تحصل الشركة على امتياز الاحتفاظ بمخزون تذاكر طيران (Airline Ticket Stock).
- ٣- حصول العاملين في الشركة على تخفيضات في النقل الجوي.
- ٤- حق الشركات في استعمال شعار الأياتا.

٥- التمتع بخدمة الائتمان مع أعضاء شركات الطيران.

❖ العضوية في الأياتا:

تضم الأياتا أكثر من (٢٥٤) شركة طيران أعضاء بها:

- أعضاء عاملون: "Active Members" وهي الشركات التي بها خطوط

منتظمة ولها حق التصويت في المؤتمر السنوي.

- أعضاء منتسبون: "Associate Members" وهي الشركات ذات

الخطوط ولكن لها حق التصويت في المؤتمر السنوي.

- مقر الهيئة الدولية للنقل الجوي: "IATA"

المركز الرئيسي في مدينة مونتريال بكندا "Montreal- Canada".

أما المكاتب الفرعية فتوجد في كل من:

١- نيويورك في المنطقة الأولى.

٢- باريس في المنطقة الثانية.

٣- لندن في المنطقة الثانية.

٤- جنيف في المنطقة الثانية.

٥- القاهرة في المنطقة الثانية.

٦- سنغافورة في المنطقة الثالثة.

❖ أهم إنجازات منظمة الأياتا:

حققت الأياتا عدداً من الإنجازات أهمها:

١- وحدت لغة التخاطب بين شركات الطيران العالمية وجعلتها اللغة الإنكليزية.

٢- وحدت الأسعار حفاظاً على شركات الطيران الصغيرة من الكبيرة.

٣- توحيد المطبوعات والمستندات المستخدمة في مجال السفر (تذاكر السفر- بوالص الشحن ..إلخ). مثل شكل التذكرة وبوليصة الشحن (Documents).

٤- وحدت الرموز الدولية المستخدمة في شركات الطيران.

٥- أوجدت نظاماً لتسوية الحسابات بين شركات الطيران وبعضها عن طريق غرفة المقاصة "IATA Clearing House"

٦- وضعت لوائح وقوانين لتنظيم العلاقة بين المسافر وشركة الطيران وبين شركات الطيران وبعضها بعضاً ووحدت مسؤولية شركات الطيران المالية والتعويضات من قبل الركاب وجعلت من تذكرة السفر عقداً بين المسافر وشركة الطيران.

٧- وحدت إلى حد كبير الخدمة والواجبات المقدمة على الطائرات.

٨- وضعت ضوابط لشركات السياحة في العالم التي تطلب العضوية في المنظمة.

٩- نظمت العلاقة بين شركات السياحة والطيران وحددت أبعاد هذه العلاقة ومسؤوليات كل منها لضمان حقوق كل طرف ومصالحة وحددت قيمة العمولة "Commission".

١٠- وضعت نظاماً جديداً للحسابات بين شركات الطيران والوكيل السياحي هو نظام Bank Settlement Plan BSP ، لأن شركات السياحة كانت تقوم بإصدار شيكات لا يلتزم بها بعض من هذه الشركات فقامت الأياتا بوضع هذا النظام وسمي هذا النظام نظام التسوية البنكية.

❖ المهام الرئيسية للآياتا :

- ١ - تهتم الآياتا بنقل الركاب والبضائع على الخطوط الجوية المختلفة باستخدام مستندات موحدة سواء كانت تذكرة السفر أو بوليصة الشحن.
- ٢ - تشجيع النقل الجوي وتميمته وتطويره بطريقة منتظمة مأمونة واقتصادية ودراسة المشاكل المتعلقة في ذلك.
- ٣ - إمداد الشركات المختصة والمؤسسات العاملة في المجال نفسه بمختلف الوسائل والأجهزة التي تسير العمل.
- ٤ - التعاون مع المنظمات الأخرى كالأيكافو ICAO والأمم المتحدة. (UN).

❖ الخدمات التي تقدمها الآياتا :

تقدم الآياتا خدمات عديدة في مجال النقل الجوي مثل:

- ١ - تخطيط جداول عديدة في مجال النقل الجوي.
- ٢ - تنظيم العلاقات القانونية وتطوير وسائل الأمن.
- ٣ - المساعدة في تطوير عمليات نقل الركاب والبضائع وحل المشكلات في هذا المجال.
- ٤ - تقييم معدات التدريب اللازمة ووسائله للدورات التدريبية على مختلف المستويات.
- ٥ - إرساء أسعار النقل الجوي واستقرارها سواء للركاب أو البضائع.

• مصدر سلطات الآياتا Source Of Authority

يعتبر المؤتمر العام لأعضاء الآياتا مصدر السلطة الرئيسة لهذه المنظمة حيث يعقد سنوياً ويضم أعضاء الآياتا العاملين الذين لهم حق التصويت ، ويتم فيه مناقشة السياسة السنوية للمنظمة من خلال اللجان المنبثقة عن هذا المؤتمر وتتكون هذه اللجان من الآتي:

١- لجنة الحركة "Traffic Committee"

هذه اللجنة مع الشركات والحكومات لتطوير أسعار النقل الجوي، وتجتمع مرة كل عام بالنسبة للركاب، ومرة بالنسبة للبضائع أو عند الحاجة إلى اجتماع طارئ. وتبثق عنها غرفة المقاصة. ومن خلال هذه اللجنة يتم توحيد مستندات السفر كالتذكرة وبوليصة الشحن وغيرها من المستندات.

٢- اللجنة الفنية "Technical Committee"

تقوم هذه اللجنة بمراقبة توحيد النظم بين الشركات وتقديم المساعدات الفنية لتطوير خدمات الطيران مثل:

- وسائل الملاحة الجوية والمواصلات اللاسلكية.
- بأحدث وسائل الصيانة الميكانيكية.
- وأجهزة الأمن لخدمات الطائرات.
- الإشراف الصحي على أطقم القيادة والخدمات والتغذية.

٣- اللجنة القانونية "Legal Committee":

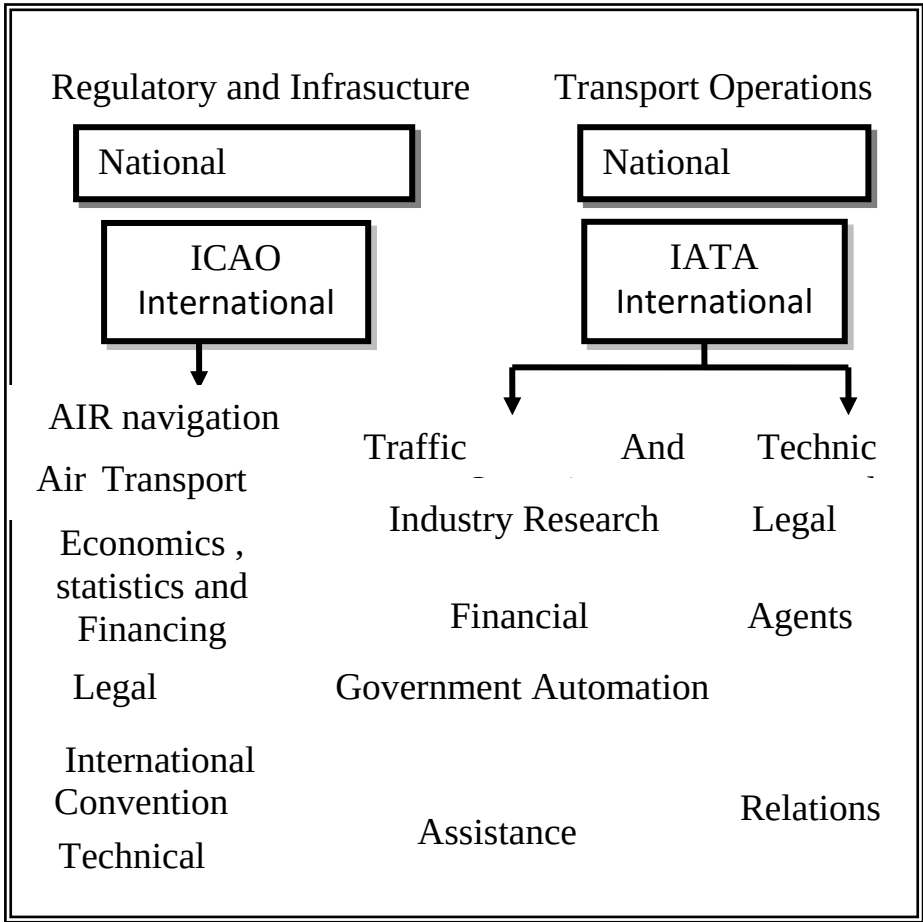
وتتخصص مهامها في دراسة المشكلات القانونية في مجال النقل الجوي وحلها.

٤- اللجنة المالية "Financial Committee"

وتتولى الأمور المالية في المنظمة. اللغات الرسمية للآياتا: هي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

مخطط يبين مسؤوليات IATA و ICAO والفرق بين أعمالهما^(١)

¹ Donald. E.Lundbery "The Tourism Business" Van No strand , New York. 1990 P76.



▪ المنظمة الدولية للطيران المدني (الإيكاو) ^(١)

(International civil Aviation Organization) (ICAO)

أنشئت هذه المنظمة عام ١٩٤٤ في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. وهي منظمة حكومية للطيران المدني، وتضم الدول الأعضاء بها، وتهتم بشؤون الطيران المدني في هذه الدول وتتبع منظمة الأمم المتحدة.

❖ شروط العضوية في المنظمة:

١- أن تكون الدولة عضواً في الأمم المتحدة.

^١ د. نعيم الظاهر- سراب إلياس، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص ٥٤-٥٥.

٢- أن يكون لها نشاط ملحوظ في الطيران المدني.

❖ النشأة التاريخية:

أنشئت هذه المنظمة بعد الحرب العالمية الثانية لتنظيم حركة الطيران المدني في العالم والإشراف على الجوانب الفنية في مجال الطيران مثل الموانئ الجوية وممرات الهبوط run-ways، وأجهزة الرادار، والأجهزة الأرضية التي تخدم الطائرات في المطارات المختلفة.

❖ أهداف المنظمة:

تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- تحقيق تقدم منظم وسليم للطيران المدني الدولي في العالم وتشجيع تقدم الخطوط الجوية والمطارات وتسهيلات الملاحة الجوية وتحسين سلامة الطيران في الأجواء الدولية.

ب- تشجيع بناء الطائرات الحديثة واستغلالها واستخدامها للأغراض السلمية.

ت- توفير النقل الجوي المأمون والمنظم والاقتصادي الذي يحتاجه العالم.

ث- تجنب المنافسة الغير شريفة و الخسائر الاقتصادية.

ج- تشجيع الطيران الدولي بوجه عام فيكون للمنظمة مكتب في كل دولة متعاقدة له الصفة القانونية اللازمة لتأدية وظائفه وله شخصية قانونية كاملة.

ح- تحقيق الاحترام الكامل لحقوق الدول المتعاقدة معها وأن يكون لكل دولة متعاقدة فرصة عادلة لاستغلال خطوط جوية دولية^(١).

❖ مقر المنظمة:

- اتخذت المنظمة مونتريال بكندا مقراً رئيساً لها.

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق - ص ١٨٧ - ١٨٨.

- ولها مكاتب فرعية في (بانكوك - نيروبي - داكار - القاهرة - باريس - المكسيك - ليما).

❖ أعمال منظمة الأيكاو: ICAO

- ١- تحديد الاختصاصات لأجهزة الطيران المدني في الدول الأعضاء.
- ٢- إعطاء التصاريح لشركات الطيران العالمية لتنظيم حركة الطيران بين الدول بعضها ببعض.

- ٣- الإشراف على تنظيم حقوق النقل الجوي وتحديد لكل دولة من الدول.

❖ محددات اتفاقيات النقل الجوي:

- ١- الأيام المحددة للرحلات الجوية.
- ٢- التوقيت المحدد للرحلات الجوية.
- ٣- طبيعة حمولة الطائرات من حيث الركاب أو البضائع.

❖ أهم إنجازات منظمة الأيكاو IACO:

- ١- توحيد لغة التخاطب في الطيران المدني الدولي وأصبحت اللغة الإنكليزية هي اللغة الرسمية المستخدمة في ذلك.
- ٢- وضع المصطلحات المستخدمة في مجال الطيران المدني المعترف بها دولياً للتخاطب بين ضباط المراقبة في المطارات المختلفة وبين قائدي الطائرات، وذلك لتحقيق التفاهم والتعاون المتبادل بين الطيارين وأبراج المراقبة.
- ٣- وضع برامج تدريبية موحدة ومعترف بها في جميع أنحاء العالم لتدريب هيئة قيادة الطائرة وأطقم المراقبة الجوية وأطقم الضيافة الجوية، ولا تمنح لأفراد هذه الأطقم تراخيص بمزاولة العمل إلا بعد اجتياز الاختبارات التي تضعها منظمة IACO.

٤- تطوير البرامج والخدمات والمعلومات التي تقدمها أبراج المراقبة إلى أطقم قيادة الطائرات مثل:

- حالة الطقس.

- اتجاه الرياح وسرعتها.

- حالة المطارات المستقبلية للطائرات.

- حالة الرؤية ودرجات الحرارة والضغط الجوي.

وذلك لضمان سلامة الطيران وأمنه إضافة إلى ضمان صحة البيانات المعطاة للطيارين ودقتها.

٥- وضع اللوائح والتوجيهات لهيئات الطيران المدني في دول العالم لتجهيز المطارات بأحدث وسائل الأمن والسلامة والمعدات الأرضية التي تعمل في خدمة الطائرة والركاب، وتوفير العمالة الجيدة على هذه الأجهزة.

٦- عقد المؤتمرات الدولية International Conferences لمكافحة الإرهاب الجوي واختطاف الطائرات Hijacking حيث فرضت المنظمة على هيئات الطيران المدني في دول العالم تجهيز مطاراتها بأحدث أجهزة الأمن والكشف عن المتفجرات والأسلحة وقيام هيئات الأمن في المطارات الدولية بوضع نظام محكم للتفتيش على الركاب وأمتعتهم.

٧- وضع القواعد والقوانين لتنظيم حريات النقل الجوي، وتنظيم حركة الطيران المدني عبر بلاد العالم المختلفة أو العبور في المجال الجوي للدول المختلفة. كما قامت هذه المنظمة بدراسات عن تطور سفر الركاب الدولي بطريق الجو في شرق وجنوب آسيا ومنطقة الباسيفيكي. ودراسات عن المنطقة الأوروبية. وأصدرت كتاباً عن (الوضع الاقتصادي للنقل الجوي). كما أصدرت كتاباً عن التوقعات الخاصة بالنقل الجوي.

وأجهزة المنظمة هي: الجمعية العامة - المجلس - لجنة الملاحة الجوية - و (٤) لجان) هي: لجنة النقل الجوي - لجنة النقل الجماعي - اللجنة المالية - اللجنة القانونية - بالإضافة إلى جماعات خاصة من الخبراء تؤلف كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

❖ المنظمة الدولية للسياحة WTO : World Tourism Organization

عبارة عن منظمة دولية ذات صيغة حكومية رسمية^(١) أعلن عن تأسيسها في مدريد بإسبانيا عام ١٩٧٥ بعد تغيير اسمها القديم الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية International Union of official Travel Organizations (IUOTO) حيث أن منظمة السياحة العالمية (WTO) أصبحت في يومنا الحالي من أكبر المنظمات الدولية التي تعنى بشؤون السياحة العالمية والسفر، وتتعاون منظمة (WTO) مع منظمات الأمم المتحدة لغرض دفع وتطوير الأهداف الاجتماعية والاقتصادية لدول العالم وهذه المنظمة لها ممثلين في الأمم المتحدة.

وتهدف المنظمة الدولية للسياحة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. زيادة التعاون الدولي في مجال السياحة.
٢. تطوير السياحة لزيادة دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول وزيادة التفاهم وسيادة روح السلام والمحبة بين الدول، وتأكيد حقوق الإنسان والحرية بين شعوب العالم ودون تمييز بينها يعتمد على الجنس واللغة أو الديانة أو النوع.
٣. الاهتمام بتحسين أحوال السياحة الدولية وإزالة القيود التي تعترض مساراتها أو على الأقل العمل على التقليل من تأثير مثل هذه القيود أو الموقوفات^(٢).

^١ تعني هذه الصفة (حكومية رسمية) تبعتها للأمم المتحدة من الناحيتين المالية والتنظيمية حيث تعين بمعرفة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

^٢ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٩٢.

ولكي تحقق المنظمة الدولية للسياحة أهدافها تقوم بما يلي:

- إجراء الأبحاث والدراسات التي تحدد أبعاد الأنشطة السياحية في العالم من حيث التسويق والطلب ورصد كل ما يطرأ عليها من تغييرات.
- إجراء عمليات مسح شاملة على مستوى العالم من أجل رصد المؤثرات البيئية على نمو وازدهار السفر والسياحة.
- تطوير الأساليب والأدوات والعلامات ولغات التفاهم والتعامل التي تجعل عمليات السفر والسياحة أكثر سهولة وأسهل من حيث فهم السياح لها.
- المساعدة في تنفيذ المشاريع المشتركة الهادفة إلى تطوير أساليب إدارة المشروعات السياحية.
- تبادل المعلومات والدراسات السياحية بين الدول الأعضاء في المنظمة.
- إعداد البرامج الخاصة بتدريب العاملين بصناعة السياحة وأنشطتها المختلفة.
- العمل على إزالة القيود على السفر والسياحة أو التقليل من آثارها ، مع المساعدة في عمليات تطوير الأجهزة الحكومية الرسمية العاملة في مجالات إصدار جوازات السفر ، سياسات تسجيل الأجانب ، إصدار تأشيرات الدخول ، الإجراءات الجمركية.
- عمل وتنظيم الإحصائيات السياحية المتعلقة بالدول الأعضاء.
- إقامة مؤتمرات للسياحة العالمية.
- إصدار مجلة تحتوي على بحوث ومعلومات عن السياحة الدولية ، وتوزيع الكتب والنشرات السياحية منها :

International Travel Statistics.

Travel Research Journal.

World Travel.

Technical Bulleting ...

- التعاون التقني للدول الأعضاء في مجال السياحة والسفر.
 - ترويج وتطوير السياحة المحلية والعالمية.
 - التركيز على صناعة الفنادق وعلاقتها بالسياحة.
 - التركيز على صناعة النقل السياحي العالمي.
 - معاونة الدول الأعضاء في النهوض بالسياحة ومساعدتها في التدريب المهني.
 - العمل على توفير السلوك المنظم والتنسيق بين الدول الأعضاء تجاه المشاكل السياحية ومشاكل الفيزا وإجراءات السفر والحجوز والجمارك وتنظيم شؤون الإيواء - نظام تصنيف هيكل إداري ومهني.
 - مصادر وطرق تمويل المشاريع السياحية: دراسات أولية للاستثمار - دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع - تحليل الكلفة والعائد.
- والأمثلة كثيرة عما أنجزته المنظمة نذكر بعضها:**
- في النيجر (١٩٩٠ - ١٩٩٢) إنشاء نظام كمبيوتر لعملية الإحصاء السياحي وتشكيل قاعدة معلومات سياحية وتدريب كادر لتطبيق النظام الجديد.
 - في أوغندا (١٩٨٦ - ١٩٩٣) إعداد استراتيجيات تسويق وابتكار مشوقات سياحية وتدريب موظفين على التخطيط والتسويق، وإكمال خطة السياحة الوطنية.
 - وفي عُمان (١٩٨٩ - ١٩٩١) تم إعداد سياسة تنمية سياحية وطنية بعيدة المدى وبرنامج عمل وتدريب موظفين على التخطيط والتسويق والتنفيذ^(١).
- وترتبط بهذه المنظمة عدة لجان وهي:
- اللجنة الفنية للتنمية السياحية.
 - اللجنة الفنية لرفع قيود السياحة.

^١ خربوطلي، صلاح الدين - ٢٠٠٢ - السياحة صناعة العصر - دمشق - دار الحازم ص ٢٨٢.

- اللجنة الفنية للمعدات السياحية.
- اللجنة الفنية للأبحاث والدراسات السياحية.
- اللجنة الفنية للنقل.
- اللجنة الفنية للفنادق^(١).

❖ أجهزة المنظمة^(٢):

ينص ميثاق المنظمة على ثلاثة أجهزة رئيسية:

الجمعية العامة: وتمثل السلطة العليا ، وتشكل من مندوبين عن الدول الأعضاء جميعاً مع ممثلين للأعضاء المشاركين أو المنتسبين ، وتجتمع الجمعية العامة مرة كل عامين. ولها اختصاصات عديدة منها تعيين الأمين العام وإقرار كل السياسات.

المجلس التنفيذي: ويتكون من ممثلي الأعضاء العاملين بواقع عضو لكل خمسة أعضاء مع مراعاة التوزيع الجغرافي المتكافئ وينضم إليه عضو يمثل الأعضاء المنتسبين ، ولا يكون لهما حق التصويت. ومدة العضوية أربع سنوات مع تجديد نصف الأعضاء كل سنتين ولكن دولة المقر (إسبانيا) لها مقعد دائم في المجلس التنفيذي. ويجتمع المجلس مرتين في السنة على الأقل.

الأمانة العامة: وتتكون من الأمين العام ونائبة وعدد من العاملين يتطلبه حسن سير العمل بالمنظمة ، وتعيين الأمين العام يكون بتوصية من المجلس التنفيذي بأغلبية ثلثي الأعضاء العاملين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد ، على أن يكون مسؤولاً أمام الجمعية العامة ، ويقدم تقارير عن أنشطة الأمانة العامة ويعد برنامج عملها وموازنتها التقديرية ، ويكون موظفو المنظمة مسئولين جميعاً أمام الأمين

^١ زوكة، محمد خميس - ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ٢٠٩ - ٢١٠.

^٢ د. مسعد، محيي محمد، ٢٠٠٦، التنظيم الدولي السياحي بين الفكر والواقع، ط١، مركز الإسكندرية للكتاب. ص ٤٦ - ٥١.

العام، ولهم جميعا الصفة الدولية ولا يتلقون أي تعليمات من أي حكومة أو جهة خارجية.

❖ عضوية المنظمة:

أعضاء عاملون: وهي الدول كاملة السيادة.

أعضاء مشاركون: الدول غير كاملة السيادة أو الأقاليم التي تتولى شئونها الخارجية دول أخرى.

أعضاء منتسبون: وهي الأجهزة والهيئات الحكومية والمنظمات والشركات والاتحادات المهنية التي يتصل نشاطها بالسياحة.

وقد وصل عدد الدول الأعضاء إلى أكثر من ١٢٥ دولة بينما بلغ عدد الأعضاء المنتسبين إلى أكثر من ٣٠٣ عضو يمثلون القطاع السياحي (العام والخاص) في مختلف دول العالم.

❖ موازنة المنظمة:

تعتبر الاشتراكات السنوية للأعضاء العاملين والمشاركين والمنتسبين بالإضافة إلى المصادر الأخرى كبرنامج معونة الأمم المتحدة والتبرعات وحصيلة بيع مطبوعات المنظمة، مصدراً لتمويل نشاطاتها وبرنامج عملها في كل دول العالم.

❖ لجان المنظمة: وتنقسم إلى نوعين من اللجان:

النوع الأول: اللجان الإقليمية حيث تقسم المنظمة العالم إلى ستة لجان إقليمية

تضم في عضويتها الأقاليم الأعضاء وهي:

اللجنة الأفريقية (٤٣ عضواً).

لجنة الأمريكيتين (٥١ عضواً).

لجنة شرق آسيا والباسيفيك (٤٠ عضواً).

لجنة جنوب آسيا (١٠ أعضاء).

لجنة الشرق الأوسط (١١ عضواً).

لجنة أوروبا (٢٢ عضواً).

النوع الثاني: وهي اللجان الفنية للمنظمة:

لجنة البرامج والتسييق.

لجنة الميزانية.

لجنة التسهيلات.

لجنة البيئة.

لجنة الإحصاءات.

❖ **لغات المنظمة:** تنص المادة ٢٨ على أن اللغات الرسمية للمنظمة هي

الإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية. وكانت الجمعية العامة قد وافقت في

سبتمبر ١٩٧٩م على إضافة اللغة العربية غير أن هذا القرار لم يدخل حيز التنفيذ.

مجالات أنشطة منظمة السياحة العالمية:

بذلت المنظمة منذ مولدها جهوداً كبيراً لتطوير صناعة السياحة كوسيلة

للتطوير الاقتصادي ومساعدة الدول الأعضاء وخاصة الدول النامية، ويغطي

برنامجها ستة مجالات:

❖ **التعاون الفني في التنمية:** حيث تعتبر المنظمة أداة برنامج الأمم المتحدة

للتنمية (UNDP) حيث تقدم للدول معونات واسعة في مجال السياحة

كمشروعات لتنمية السياحة ولاحتياجات الاستثمار ونقل التكنولوجيا وغيرها .

وقد تم تنفيذ أكثر من ٦٥٠ مشروعاً في العالم منذ عام ١٩٨٠م.

❖ **التعليم والتدريب:** نظراً لأهمية العنصر البشري في صناعة السياحة أولت

المنظمة بالبرامج التدريب والتعليم عناية خاصة ومن ذلك . دعم وتنمية مراكز التعليم

الوطنية بالبرنامج والمطبوعات والخبراء . إنشاء شبكة معلومات فنية عن طريق

الكومبيوتر لنظم التعليم والتدريب السياحي - تنظيم برامج ودورات تدريبه لدراسة التخطيط السياحي واقتصاديات السياحة والسياسات السياحية والفندقية وغيرها لتنمية الثروة البشرية في المجالات السياحية العديدة.

❖ **البيئة والتخطيط:** تعاون الدول الأعضاء في رسم السياسات والإجراءات اللازمة في تنفيذ خطط التنمية السياحية.

الاهتمام بالتخطيط المتكامل للمناطق السياحية.
دراسة سبل حماية البيئة الطبيعية والمحافظة على المناطق الأثرية، والغابات المفتوحة.

دراسة الآثار الاجتماعية المترتبة على التنمية السياحية.
دراسة الآثار الاقتصادية المترتبة على التخطيط السياحي.
خطة عمل للسياحة المتواصلة.

❖ **الإحصائيات وأبحاث السوق:** تعتبر جهود المنظمة في مجالات الإحصاءات من حيث عدد السياح والليالي السياحية والدخل السياحي والإنفاق وترتيب الدول مع التنبؤات العلمية المستقبلية خير وسيلة لمساعدة مسؤولي السياحة لرسم السياسات، كما أن بحوث السوق وطرق إعداد استراتيجيات التسويق والتشيط تساعد الدول النامية في تطوير السياحة كوسيلة للتطوير الاقتصادي.

❖ **نوعية الخدمات السياحية:** تسعى المنظمة إلى إزالة العقبات في مجال السياحة بتبسيط إجراءات السفر والجمارك والنقد وسلامة وصحة السائح وجودة الخدمات السياحية وتحريرها في إطار اتفاقيات الجات ومواد منظمة التجارة الدولية واتفاقية تجارة الخدمات (الجاتس).

❖ **الاتصالات وتوثيق المعلومات:** تصدر المنظمة عدة مطبوعات هامة منها على سبيل المثال الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية - المختصر في الإحصاء السياحي -

بارومتر السفر والسياحة - قائمة معاهد التدريب السياحي في العالم - دليل تطوير المحميات السياحية - دليل المخططين والمحللين للسياحة - تنبؤات السياحة العالمية حتى ٢٠٢٠ وغيرها ، كما أن مكتب التوثيق الخاص بالمنظمة يقوم بتوزيع المعلومات والوثائق الخاصة بالسياحة لكل دول العالم عن طريق شبكة المعلومات الإلكترونية وتتشتر كل المعلومات بعدة لغات في الصحف والمجالات والمشاركة بالمعارض الدولية الرئيسية في العالم ، وتعتبر وثائق المنظمة من أهم المراجع للدارسين أو متخذي القرار.

❖ الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر (أوفتا):

**"Universal Federation Of Travel Agents Association:
"UFTAA"**

❖ نبذة تاريخية:

تأسس الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر عام ١٩٦٦ باندماج منطمتين دوليتين هما:

- الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة UFTAA.

- المنظمة الدولية لوكلاء السياحة UOFTAA.

وتعتبر الأوفتا UFTAA الممثل الوحيد في العالم لوكلاء السفر ومقرها في بروكسل (بلجيكا).

❖ تشكيله:

تشكل الأوفتا من وكالات السفر المحلية والمنظمات والجمعيات التي يتصل نشاطها بالسياحة والسفر من كل أقطار العالم ، ويصل عدد أعضائها إلى ٣٢٠٠٠ وكالة سياحية تقريباً.

كما يمكن أن تنضم إلى عضويتها المنظمات الآتية:

- الوكالات السياحية التي تكون عضواً في اتحاد محلي هو أصلاً عضواً بالاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر (الأوفتا) UFTAA.
- الوكالات السياحية التي توجد في بلد لا يوجد فيه جمعية محلية أو اتحاد محلي.

- مؤسسات سياحية خاصة.

- شركات فندقية (فنادق).

- شركات تأجير السيارات (النقل السياحي).

❖ مميزات العضوية في اتحاد الأوفتا:

تتلخص مميزات العضوية في اتحاد الأوفتا في الآتي:

- ١- الحصول على تخفيض في رسوم التسجيل في مؤتمر الأوفتا السنوي.
 - ٢- تسجيل اسم الشركة في الدليل العالمي (الأوفتا).
 - ٣- الاستفادة من استخدام شعار الأوفتا على المكاتبات والمراسلات الخاصة بالشركة.
 - ٤- استلام نسخة من الدليل العام سنوياً وكذلك النشرات الشهرية.
 - ٥- التمتع بالخدمات المختلفة التي تمنح لمنظمة الأوفتا من منظمة الفنادق (I.H.R.A).
 - ٦- الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للعمل بسهولة ويسر.
 - ٧- الحصول على خدمات الأوفتا القانونية وغيرها فيما يتعلق بتحصيل مستحقات الوكالات السياحية لدى الآخر.
- يعقد اجتماع الأوفتا سنوياً في مكان مختار في أي من دول العالم ويضم:
- أعضاء الأوفتا.
 - ووكلاء الأوفتا المعتمدين.

- ممثلي السلطات الحكومية في الدول المختلفة (الأجهزة السياحية).

❖ اللغة الرسمية الأوفتا:

(الإنكليزية - الفرنسية - الإسبانية)

❖ أهدافه:

- ١ - تقوية الشركات السياحية المحلية وتمييزها.
- ٢ - تمثيل الشركات السياحية على النطاق العالمي في المؤتمرات السياحية العالمية المختلفة.
- ٣ - مساعدة الأعضاء في التطوير وكذلك صور الحماية قانونياً واجتماعياً.
- ٤ - حل المشكلات المختلفة التي تواجه وكالات السفر والسياحة التي تتصل بنشاط السفر والسياحة في العالم.

❖ السوق الأوروبية المشتركة E.E.C:

European Economic Community

مقرها في بروكسل ومن أهم أهدافها التي تتعلق بالسياحة:

- (١) إزالة الصعوبات أمام انتقال الأموال والأفراد بين الدول الأعضاء.
- (٢) العمل على إيجاد سياسة موحدة للقطاعات السياحية. اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً وحضارياً... إلخ.
- (٣) تطوير وسائل النقل العامة والسياحية. المواصلات الحديدية بكافة أنواعها والنقل البحري والبري والجوي... إلخ. وكذلك الاتصالات بين الدول (تلفون - تللكس - فاكس - بريد - نكال... إلخ.
- (٤) إزالة العقبات أمام إصدار سمة الدخول (الفيزا visa) لهذه الدول بحيث أن أي سائح يحصل على سمة الدخول لأي دولة من الدول الأعضاء يستطيع أن يدخل بقية دول المنظمة بنفس الفيزا.

❖ الاتحاد الدولي لوكالات السفريات (FIAT)

مقرها بلجيكا - بروكسل من أهم أهدافها:

- (١) جمع الاتحادات المهنية في اتحاد دولي خاص بوكالات السفر لكل دول العالم.
- (٢) دراسة المصالح المهنية لجميع مكاتب السفر.
- (٣) الحصول على مستوى دولي بالاعتراف الرسمي بمهنة و كيل السفر.
- (٤) تنظيم مؤتمرات دولية.
- (٥) نشر المعلومات السياحية المتعلقة بالمهنة.
- (٦) التدخل في المجال الدولي لحل الخلافات التي قد تنشأ بين الاتحادات مع بعضها أو بين وكلاء السفر و الاتحادات المحلية أو مع وكلاء السفر و الدول الأخرى^(١).

❖ لجنة السفر الأوروبية (E.T.C)^(٢):

- European Travel Commission

أنشئت عام (١٩٤٨) للمساعدة في بناء اقتصاد دول أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية وشكلت هذه اللجنة قسماً خاصاً للتنسيق بين المنظمات السياحية الوطنية للدول الأعضاء وعدد أعضائها (٢٣) دولة. وفي كل دولة يوجد مكتب خاص يمثل هذه اللجنة. وتعمل في مجال البحوث والتسويق وتوحيد السياسات بين الدول الأعضاء في مجال السياحة والسفر.

❖ الجمعية الأمريكية لوكالات السياحة والسفر^(٣)

American Society OF Travel Agents (ASTA):

^١ زوكة، محمد خميس- ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ٢٠٩ - ٢١٠ .
^٢ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٩٣ - ١٩٤ .
^٣ د.نعيم الظاهر- سراب إلياس، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص ٦٢- ٦٤.

- تعتبر جمعية الوكالات الأمريكية من أكبر التجمعات السياحية التي تضم وكالات السياحة والسفر في العالم، وذلك لكبر عدد أعضائها الذي يصل إلى ٢١ ألف وكالة سفر، ولنفوذها وتأثيرها الكبير على حركة السائحين وانتقالهم إلى عدد كبير من دول العالم.

- أنشئت هذه الجمعية عام ١٩٣١ بهدف النهوض بالعمل السياحي، وحماية مصالح وكالات السفر والسياحة وكذلك حماية السائحين من الغش وانخفاض مستوى أداء الخدمة السياحية والممارسات غير الأخلاقية من العاملين الأعضاء في هذه الجمعية.

❖ أهدافها:

- ١- العمل على تنشيط حركة السفر بين مختلف دول العالم.
- ٢- توضيح الصورة الطيبة للنشاط السياحي.
- ٣- وضع الضوابط والمعايير الخاصة بأخلاقيات مهنة العمل السياحي.
- ٤- تقديم البيانات والمعلومات الخاصة بالنشاط السياحي.
- ٥- حماية المستهلكين السياحيين من مختلف الممارسات غير المشروعة.
- ٦- الاهتمام بتعليم العاملين في النقل السياحي وتدريبهم.
- ٧- تنشيط العلاقات الطيبة بين أعضاء الجمعية وتنميتها.
- تضم الجمعية الأمريكية لوكالات السياحة والسفر (ASTA) ٢٧ تجمعاً داخل الولايات المتحدة الأمريكية، و٣٩ تجمعاً خارج الولايات الأمريكية، ولكل منها رئيس. ينتمي إلى جمعية الأستامثلون عن ١٢٥ دولة، وتتولى الأعمال الإدارية للجمعية هيئة من (٧٠) فرداً من الفنيين والإداريين في أعمال وكالات السفر والسياحة بالمركز الرئيسي بواشنطن العاصمة. ويوجد مكتب إقليمي للجمعية في سانت دييجو بولاية كاليفورنيا.

- وترتبط الجمعية الأمريكية بوكالات السياحة بروابط وثيقة من المنظمات السياحية مثل الاتحاد العالمي لجمعيات وكالات السفر AUFTA وكذلك الاتحاد الدولي لوكالات السفر WATA.

- ويطلق خبراء السياحة على المؤتمر العالمي السنوي للأستا (كأس العالم السياحية) ويعقد مؤتمرها سنوياً خلال أيلول وتشرين الأول بناءً على دعوة مقدمة من إحدى الدول لعقد المؤتمر بها. وهذه الدعوة تقدم إلى مجلس إدارة المنطقة ليوافق عليها. والأستا لها كلمة مسموعة في صناعة السياحة والسفر في العالم.

❖ المؤتمر السنوي (ASTA CONVENTION):

من خلال المؤتمر السنوي ASTA تناقش جميع الموضوعات المتعلقة بصناعة السياحة وتعد الندوات العلمية التي يشارك فيها خبراء ومتخصصون في الصناعة ، بجانب المعارض المصاحبة لكل مؤتمر. وهي تتيح للمشاركين تسويق منتجاتهم السياحي والتعرف على مؤشرات العرض والطلب السياحي العالمي. وقد عقدت الأستا بالقاهرة مؤتمرها بقاعة المؤتمرات في سبتمبر ١٩٩٢ - كما تعقد مؤتمرات للأقسام

الدولية INTERNATIONAL CHAPTERS.

الأسس التي يتم على أساسها اختيار الدولة المضيضة للمؤتمر:

- الإمكانات المادية السياحية للدول المضيضة.
- المستقبل السياحي للدول المضيضة.
- القدرة التنظيمية للإعداد والتحضير لاستضافة المؤتمر.
- درجة الاستقرار للإعداد والتحضير لاستضافة المؤتمر.
- درجة الاستقرار والأمان في الدولة المضيضة. وهذا المعيار هو أساس المفاضلة بين الدول لاختيار مكان عقد المؤتمر.

وتهتم الدولة المضيضة للمؤتمر باستضافة مثل هذه المؤتمرات حتى تكسب دعاية مجانية لمنتجها السياحي وتنشيط شركات السياحة والفنادق والمنشآت السياحية وترويجها من خلال وجود هذا التجمع الكبير. كما تعمل هذه المؤتمرات على زيادة الدخل السياحي ما بين ١٥ - ٤٠ ٪ نتيجة الزيادة المرتقبة للسياحة في الأعوام التالية لانعقاد المؤتمر.

❖ أنواع العضوية:

أكثر من ٢٣٠٠٠ عضو يمثلون ١٢٩ دولة.

الأعضاء هم: الشركات السياحية، وشركات الطيران، والفنادق، وخلافه. وشروط العضوية أن يباشر العمل السياحي بحد أدنى ٣ سنوات.

❖ عضوية عاملة Active.

الشركات السياحية ومنظمو الرحلات الشاملة.

❖ عضوية بالانتساب Allied.

الشركات التي تعمل مع شركات السياحة والنقل، وشركات الطيران، والفنادق، وشركات الرحلات البحرية....إلخ.

ثانياً: المنظمات الغير الحكومية المعنية بالسياحة:

وهي لا تنشأ بمعاهدة دولية ويشترك فيها هيئات وشركات ومؤسسات ومصالح ويجوز أن تشترك فيها الحكومات بصفتها الشخصية وليس الرسمية ويشترط بهذه المنظمات أن لا تبغى الربح المادي وأن لا تكون على شكل شركات تجارية.

ومن أهم ميزاتها:

(١) لا تنشأ بمعاهدة بين حكومات، وإنها تنشأ بالتعاقد بين هيئات وشركات وأحياناً أفراد.

٢) لا تمتع بأي إعفاءات أو حصانات إلا من باب المجاملة في حدود ضيقة.

٣) تخضع للقانون المحلي للبلد الذي تقع فيه.

ويمكن تقسيم المنظمات الغير حكومية إلى:

- ١- منظمات تهدف إلى تنشيط السياحة بكافة صورها.
 - ٢- منظمات تهدف إلى تنشيط جزء معين من السياحة.
 - ٣- منظمات تهدف إلى حماية المصالح الفعلية لأعضائها وبضمنها السياحة.
 - ٤- منظمات تهدف إلى تحقيق أهدافها الخاصة من وراء السياحة.
- ومن أهم هذه المنظمات:

❖ الجمعية الدولية للفنادق (I H A):

- International Hotel Association

تأسس عام ١٩٤٦م وهي منظمة فندقية ذات صيغة دولية خاصة ومقرها الدائم في باريس وتضم في عضويتها معظم الفنادق بالعالم وتعد اتفاقيات جماعية مع الاتحاد الدولي للشركات السياحية وذلك لتنظيم العلاقة بين الشركات السياحية والفنادق، وتهدف هذه الجمعية إلى تسهيل الاتصالات وتبادل الأفكار بين الفنادق والمطاعم والمؤسسات الفندقية في مختلف دول العالم وعلاقة الفنادق بالشركات السياحية وتقديم الدراسات والبحوث في مختلف جوانب عمل الفنادق^(١).

وتضم في عضويتها^(٢):

١. غرف المنشآت الفندقية على مختلف أنظمتها.
٢. الفنادق أو المطاعم أو أصحاب المنشآت بشرط أن يكون عضواً في الغرفة أو الجمعية التي تتمتع بعضوية الاتحاد الدولي للفنادق.

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٠ - مبادئ إدارة الفنادق " دار وهران للنشر والتوزيع، عمان".

^٢ مسعد، محيي محمد، ٢٠٠٦، التنظيم الدولي السياحي بين الفكر والواقع، ط١، مرجع سابق، ص ٥٦.

٣. سلاسل الفنادق التي تجمعها إدارة أو رأس مال موحد.

❖ الأكاديمية الدولية للسياحة (A I T):

Academy Intl. Du Tourism

أعلن عن تأسيسها في مونت كارلو بإمارة موناكو عام ١٩٥١، وهي أكاديمية غير حكومية إذ تتألف من نحو ثلاثين عضواً من الشخصيات المهتمة بشؤون السياحة الدولية، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من خبراء السياحة. وتهتم هذه الأكاديمية قبل كل شيء بدراسة الصيغ اللغوية المستخدمة في عالم السياحة^(١). وتنتشر نتائج أبحاثها في شكل قواميس سياحية دولية تطبع بلغات مختلفة تتراوح بين (٤-٦) لغات.

وقد نشرت حتى الآن قواميس الفرنسية - الإنكليزية - الأمريكية - البولونية - الإيطالية - الألمانية - السويدية.

كما تدعو الأكاديمية الدولية إلى عقد مؤتمرات دولية لوضع تعاريف للكلمات الجديدة والتفسيرات للتعبيرات المختلف على معانيها أو الغامضة. بما يسهم في تطوير السياحة وتنشيطها^(٢). ومن أجهزتها الرئيسية العامة أنها وتعقد اجتماعاتها بشك دوري كل عام ومجلس الإدارة الذي يتم تعيين رئيسه بالانتخاب، ومدير الأكاديمية^(٣).

❖ المنظمة الدولية لسياحة السيارات (T.A.O):

Tourism And Automobile Organization

تأسست هذه المنظمة في لندن عام ١٩٥٠، وهي غير حكومية حيث تضم في عضويتها عدداً من الاتحادات القومية والدولية^(٤) للسيارات وتسعى هذه المنظمة

^١ زوكة، محمد خميس - ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ٢٠٩.

^٢ كامل، محمود - ١٩٧٥ - المرجع السابق ص ٢٩٣.

^٣ د. نعيم الظاهر - سراب إلياس، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص ٦٥.

^٤ زوكة، محمد خميس - ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ٢٠٨.

إلى تطوير السياحة الدولية وتنسيق التعاون بين الاتحادات الوطنية للسياحة في البلدان الأعضاء وحماية مصالحهم وصنع وتوزيع تذاكر السيارات الدولية والوثائق وتسهيل الجمارك وإصدار نشرات كتب بذلك^(١).

❖ الاتحاد الدولي للمخيمات والقوافل السياحية:

Intl. Fed. of Camping and Caravanning

الذي يقوم بتغذية أعضائه بالمعلومات والإرشاد عن الأماكن المنافسة لإقامة المخيمات في مختلف البلاد. كما ينظم مسابقات دولية وييسر للهيئات التي تنتمي إلى عضويته تنفيذ برامج الرحلات التي ترغب في القيام بها^(٢).

❖ الجمعية الدولية لخبراء السياحة العلميين (A I E S T):

Assn. Intl. d'Experts Scientifiques du Tourism

أوصى مؤتمر خبراء السياحة الذي دعي لعقده عدد من الخبراء السويسريين والذي عقد في "لوجانو Lugano" جنوبي سويسرا عام ١٩٤٩. بضرورة إنشاء جمعية دولية غير حكومية تهتم بإجراء الدراسات النظرية المتعلقة بأنشطة صناعة السياحة، وبالفعل تكونت هذه الجمعية ومقرها مدينة بيرن في سويسرا^(٣). وكان من أهدافها^(٤):

٢. تشجيع البحث العلمي بين أعضائها، ونشر دوريات علمية خاصة بالسياحة.
٣. تعمل على تنمية أنشطة المعاهد السياحية والهيئات العلمية المتخصصة في السياحة الدولية العصرية.
٤. ومعالجة كافة المشكلات والمعوقات التي تعترض تطوير السياحة الدولية.

❖ الجمعية الدولية لوكالات السفر. منظمة دولية غير حكومية:

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٩٦.
^٢ كامل، محمود - ١٩٧٥ - المرجع السابق ص ١٩٤.
^٣ زوكة، محمد خميس - ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ٢٠٨.
^٤ كامل، محمود - ١٩٩٥ - المرجع السابق ص ١٩٤.

"WORLD Association of Agent (WATA):

أسست الجمعية وفقاً للقانون المدني السويسري بهدف تنمية نشاط أعضائها في مجال السياحة والمحافظة على مصالحهم ومقرها جنيف.

وعضوية هذه اللجنة مفتوحة لكل وكالات السفر ذات الشهرة والنشاط في السياحة وللجنة الإدارية للجمعية الحق في قبول طلبات العضوية.

❖ الأجهزة العاملة في الجمعية:

- ١- الجمعية العامة وتتكون من جميع الأعضاء وتجتمع مرة كل سنتين.
 - ٢- اللجنة التنفيذية وتتكون من ٥ إلى ٩ أعضاء ينتخبون لمدة أربع سنوات، ومن ٣ إلى ٥ أعضاء يتم تعيينهم لمدة سنتين.
 - ٣- اللجنة الإدارية وتتكون من رئيس الجمعية ونائبي الرئيس، وهي التي تقوم بالأعمال الروتينية.
 - ٤- تتولى اللجنة التنفيذية تعيين عدد من المحافظين حسب الاحتياجات الجغرافية للمناطق.
 - ٥- مراقبو الحسابات لمراجعة حسابات الجمعية، وتتولى تصنيفهم اللجنة التنفيذية وتعتمد من الجمعية العامة.
 - ٦- السكرتير العام وله سلطات المدير العام في أي منظمة.
- هذا وتمثل في كل مدينة بأحسن وكالة سفر تقدم أحسن خدمة وذات أحسن سمعة في عمليات الرحلات الخارجية وتنظيم الرحلات للسائحين القادمين للبلاد.
- يحصل أعضاء الواتا (WATA) على عمولات إضافية في أثناء تعاملهم مع بعضهم وتقدر بـ ٥٪ عمولة إضافية على أسعار الخدمات والرحلات...إلخ.

وتصدر (WATA) & (MASTER KEY) دليلاً كل عام يشمل على قوائم أسعار الخدمات السياحية ، وقائمة بأعضاء الجمعيات والفنادق التي عقدت معها اتفاقات.

❖ الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم:

"International Hotels and Restaurants Association"(I.H.A.R)

أنشئ في عام ١٩٦٤ بمدينة إنكلترا ، ولقد حل محل الاتحاد الدولي للفنادق International Union Hotels المؤسس منذ عام ١٨٦٩ ، ويعد من أهم المنظمات الدولية الفندقية. ويضم هذا الاتحاد في عضويته أعضاء الاتحادات الفندقية الأهلية بالدول المختلفة ، وأعضاء المنشآت سواءً أكانت فنادق أو مطاعم ، على أن تكون عضواً في الجمعية أو الاتحاد الذي يتمتع بعضوية الاتحاد الدولي للفنادق. أيضاً من سلاسل الفنادق الدولية أو الوطنية إضافة إلى الأعضاء الأفراد على أن يكون لهم مكانة رئيسة في صناعة الفنادق أو المطاعم أو أعضاء الشرف ممن قدموا خدمات متميزة لمهنة الفنادق والمطاعم والأعضاء المنتسبين.

• يهدف الاتحاد إلى:

- رعاية مصالح أصحاب الفنادق والمطاعم.
- الاهتمام بالسياحة الدولية ونموها وتقدمها.
- المساهمة في رفع مستوى صناعة الفندقية الدولية والارتقاء بالعمالة المؤهلة والمدرية.
- تنظيم الاجتماعات واللقاءات بين الأعضاء وتبادل المعلومات المتعلقة بالنشاط الفندقية.
- اتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء على المعوقات والمشكلات التي تعترض مسيرة العمل الفندقية.

- نشر الدليل الدولي للفنادق.

• أما الأجهزة الرئيسية للاتحاد الدولي للفنادق فهي:

• المؤتمر العام:

يتكون من جميع أعضاء الاتحاد ، ويختص بمناقشة التقارير المتعلقة بأنشطة الاتحاد المختلفة ، وبحث المشكلات الدولية التي تؤثر على صناعة الفنادق ، واقتراح الإجراءات المناسبة التي يتخذها الاتحاد في هذا الشأن.

• مجلس الإدارة:

يتكون من أعضاء مندوبين يمثلون الأعضاء المختلفين للاتحاد. ويختص مجلس الإدارة باختيار أعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المالية ، وتحديد قيمة الاشتراك ، وإقرار الميزانية السنوية للاتحاد.

• اللجنة التنفيذية:

تتكون من ثلاثين عضواً يتم انتخابهم من بين أعضاء مجلس الإدارة.

- الاتحاد مؤتمره التاسع والثلاثين في مصر في أكتوبر ٢٠٠١ استجابة لدعوة

وزير السياحة في ضوء النجاح الذي حققته مصر في استضافة الجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية في عام ١٩٩٥ ، وأيضاً دلالة على تميز المقصد السياحي المصري ، والثقة الدولية في قدرة مصر على استقبال المحافل الدولية المهمة.

❖ جمعية السيارات الأمريكية (A A A):

American Automobile Association

هدف هذه الجمعية هو توحيد الجهود والتنسيق بين مختلف القطاعات

السياحية البرية ، حيث تقوم بطبع وتوزيع خرائط السفر بالنسبة للنقل البري وكذلك تطبع كتيبات عن الفنادق وأسعارها ومحلات تصليح السيارات والصيانة

لها وكذلك التأمين للسيارات وللتعريفية الجمركية للسيارات لانتقال السواح بين الدول عن طريق السيارات^(١).

❖ الاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب والسياحيين:

"International Federation of Tourism Journalists and Writers (F. I. J. E.T)

ولقد أنشئ في عام ١٩٤٥ ومقره باريس (فرنسا)، ويهدف إلى تنظيم متنوع لأعضائه للمناطق والمنشآت السياحية الجديدة، والاهتمام بالمؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعني بالسياحة وأنشطتها ومشكلاتها إضافة إلى تيسير المهام المختلفة التي يكلف بها الصحفيون والكتاب السياحيون.

❖ الاتحاد العالمي للسياحة والسفر:

"w.T.T.C" world Travel & Tourism Council

- منظمة دولية متخصصة في النشاط السياحي.
- المجلس عبارة عن تحالف عالمي من ٦٨ من كبار صناع القرار في كل قطاعات صناعة السياحة والسفر على مستوى العالم في فروع النقل والإعاشة والترويج والخدمات السياحية.

❖ وهو يهدف إلى:

- إقناع الحكومات بالأهمية الاستراتيجية والاقتصادية والعالمية.
- تنشيط التنمية المتواصلة.
- يهتم بالبيئة من خلال البرنامج الأخضر العالمي (Green Globe Program).
- إزالة الحواجز التي تعرقل نمو العمل السياحي بالتعاون مع الحكومات والوكالات.

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٩٦.

❖ المجلس الدولي للتعليم الفندقى والسياحى:

"Council of Hotels & restaurants International Education (CHRIE)

- ومقره واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.
- ويشمل المعاهد والمدارس والكليات المتخصصة فى مجال السياحة والفنادق، وكذلك مراكز التدريب السياحى والفندقى.
- ويعقد المجلس مؤتمراً سنوياً يصاحبه معرض لأحدث الكتب السياحية والفندقية وأحدث الأجهزة التى تستخدم فى الصناعة.
- ويصدر المجلس نشرة أسبوعية ومجلة بحوث شهرية تشمل ملخص البحوث والدراسات التى تقدم فى المعاهد العلمية. كما يصدر سنوياً البرامج التعليمية فى المجال السياحى.

❖ الاتحاد الدولى لمنظمى الرحلات:

"(International Federation of Tour Operation) IFTO"

- مقره استكهولم (السويد).
- يضم جميع منظمى الرحلات بالعالم.
- الهيئات والمنظمات الإقليمية الحكومية وغير الحكومية العاملة فى مجال السفر والسياحة:

- الاتحاد الأفريقى للنقل الجوى.
- الاتحاد العربى للنقل الجوى.
- الهيئة العربية للطيران المدنى.
- المجلس الوزارى للسياحة.
- منظمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للسفر والسياحة.
- اتحاد المنظمات السياحية لأمريكا اللاتينية.

- اتحاد السفر لشرق آسيا.
- اتحاد السفر لمنطقة الباسفيك.
- أولاً- الاتحاد الأفريقي للنقل الجوي "الأفرا"(اتحاد شركات الطيران الأفريقية)

'AFRAA" - African Airlines Association

- أنشئ الاتحاد في ١٤ إبريل سنة ١٩٦٨ (بأكرا) عاصمة غانا.
- المقر الرئيسي للأفرا نيروبي (كينيا).
- الاتحاد مفتوح للنقل القومي لأي دولة عضو في منظمة الوحدة الأفريقية أو مملوكة لأشخاص من مواطني هذه الدول.
- يوجد الآن (٣٤) عضواً يمثلون ٤٣ دولة أعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية.
- ويحضر اجتماعات الجمعية العمومية ممثلون من الأياتا، والأيكاو، واللجنة الأفريقية للطيران المدني ومنظمة الوحدة الأفريقية.

• أهداف الأفرا:

- تنمية سلامة الطيران والاقتصاد والكفاءة لخدمة النقل الجوي من أفريقيا وإليها وعبرها ودراسة المشاكل المتعلقة بها.
- توثيق التعاون بين المنشآت الخاصة بالنقل الجوي بما فيها الآتي.
- التنسيق التجاري بما يخدم الشعوب الأفريقية وشركات الطيران.
- تقوية التعاون الاقتصادي والفني.
- الاستخدام الأمثل للمعدات والموارد الأخرى المتاحة لما فيه صالح شركات الطيران الأفريقية.
- التنسيق لتقريب وجهات النظر لشركات الطيران الأفريقية الخاصة بالمشاكل والمواصفات المشتركة للدفاع عن هذه المصالح في إطار موحد.

- العمل على تسوية الفروق بين الشركات الأعضاء.
- التعاون مع جميع الهيئات التي تهتم بتطوير النقل الجوي الأفريقي.
- تجميع الدراسات والتقارير الدورية عن كفاءة الاقتصاد والتشغيل للشركات الأفريقية وإعدادها وتحليلها.

• أهم أجهزة الأفرا:

الجمعية العمومية:

- أعلى سلطة في الاتحاد وتنعقد سنوياً.
- وتختص باختيار أعضاء اللجنة التنفيذية، والتصديق على تعيين السكرتير العام، والموافقة على الميزانية السنوية، ومتابعة الحصص المالية للأعضاء، والنظر في عضوية الشركات.

اللجنة التنفيذية:

- تتكون من ٩ أعضاء منتخبين يتم انتخابهم من بين رؤساء مجالس إدارات شركات الطيران الأفريقية. ومن وظائفها:
- الإشراف على شؤون الاتحاد وأوجه الإنفاق والميزانيات.
- تعيين السكرتير العام لفترة محددة (٥ سنوات) وتحديد مهامه وسلطاته.
- تقديم الدراسات الخاصة بتعديل أحد بنود المعاهدات الدولية (اتفاقيات وارسو وشيكاغو إلى اللجنة الأفريقية للطيران المدني (الافكاك)).

• السكرتير العام:

ويقوم بمهام عديدة منها:

- إعداد جداول أعمال الجمعية وتنفيذ قراراتها.
- إعداد مشروع الميزانية العامة للاتحاد والإشراف على العاملين فيه.
- القيام بالدراسات الخاصة بالتسويق وأجور الشحن والحسابات الآلية.

• اللجان المتخصصة:

- لجنة الحركة واللجنة المالية والاقتصادية.
- اللجنة القانونية واللجنة الفنية ولجنة التدريب.

ثانياً: الاتحاد العربي للنقل الجوي:

("Arab Air Carriers Organization (AACO

- نشأ الاتحاد العربي للنقل الجوي بناء على توصية من وزراء النقل العرب سنة ١٩٦٥ وبدأ الاتحاد عمله بدون متفرغ لمدة خمس سنوات حتى سنة ١٩٧٠.
- تم اختيار بيروت مقراً للاتحاد العربي للنقل الجوي والأمين العام الأستاذ / عبد الوهاب تفاحة.
- مصدر التمويل الذي يعتمد عليه الاتحاد من الشركات والمؤسسات العربية وينسب متساوية حيث تدفع الشركات الأعضاء اشتراكاً متساوياً.

• كيفية عمل الاتحاد ولجانه المختلفة:

ينقسم إلى قسمين متداخلين معاً بشكل وثيق:

- **القسم الأول:** هو الجهاز المتفرغ ويمثل الأمانة ويرأسها أمين مساعد، ويشرف على إدارة شؤون الصناعة والعلاقات الدولية والمشاريع المشتركة...وهناك إدارة التشغيل وتتولى الشؤون الفنية في الاتحاد.
- **القسم الثاني:** اللجان التي تمثل الهيكل الرئيس وتغطي مختلف قطاعات النقل الجوي منها (لجنة تجارية) - ولجنة سياسات جوية - ولجنة شحن، ولجنة برامج - ولجنة هندسية - ولجنة للعمليات الجوية - والعلاقات العامة - والإعلام - والتخطيط والشؤون المالية. ولجنة خدمات الطيران - ولجنة تنفيذية، لإعطاء الاتحاد مرونة في العمل ويصبح أكثر تلبية لاحتياجات الصناعة.

- الجمعية العمومية، وتضم شركات الطيران العربية. وهي السلطة العليا وهي التي توجه الأمانة العامة واللجان من خلال دورات انعقاد تعقد مرتين في العام.
- مشروع عربي للحجز الآلي بإدارة الأعضاء بعد عمل اتفاقية توزيع مع نظام جاليليو حيث انضمت إليها عشر شركات طيران عربية تمثل ٧٠٪ تقريباً من مجمل الحركة العربية وهو المشروع العربي الوحيد حتى الآن في مجال النقل الجوي الذي انتقل من حيز التفكير إلى حيز الواقع، ويعود بالنفع على الشركات بما لا يقل عن (١٤٠ - ١٤٥ مليون دولار) خلال فترة المشروع وهي ١٠ سنوات، ويمثل وفراً للشركات الأعضاء....
- والاتحاد العربي أصبح اليوم كياناً إقليمياً له اعتبار وأصبح عدد الأعضاء فيه (٢٠) شركة طيران.
- عدد الطائرات المدنية العربية وصل اليوم إلى أكثر من ٢٠٠٠ طائرة وتستوعب الشركات العربية الأعضاء ١٠٩ آلاف من العاملين ومعظمهم عرب.

• رسالة الاتحاد:

- توفير الإطار لتنمية التعاون بين شركات الطيران العربية وتطوير مصالحها المشتركة من خلال تقديم خدمات متميزة.
- الارتقاء إلى مستويات السلامة المطلقة، وتوفير أسس تطوير القدرات البشرية، وتعميق التفاهم بين الأعضاء، والمساهمة في رفع مستويات الخدمة المقدمة وإعداد مشاريع مشتركة.
- وتجب الإشارة إلى (الدورة التاريخية) للاتحاد العربي للنقل الجوي التي عقدت في (أبريل ٢٠٠٠) بالقاهرة بمشاركة (١٤٠) من رؤساء الشركات العربية ومديريها وكبار العاملين فيها (٢٠ شركة) وأقرت الجمعية البرنامج الخاص

بإطلاق حريات النقل الجوي بين الدول العربية في ضوء التعاون المشترك بين (الاتحاد العربي للنقل الجوي) و (الهيئة العربية للطيران المدني).

- إضافة إلى (مشروع عربي) لنظام الحجز الآلي هناك مشروعات مشتركة حققت فعلاً خفضاً في التكلفة وزيادة في العائدات منها مشروع الشراء المشترك للوقود بدأ بمبادرة من مصر للطيران وحقق وفراً قيمته ١٠ ملايين دولار في عام واحد....ومشروع الخدمة المشتركة في محطة لندن والذي تستفيد منه (١٠ شركات طيران عربية) ، ومركز التدريب الإقليمي الذي وفر ٢٠٠ ألف دولار في سنة ١٩٩٩ بتوفير التدريب للعاملين بشركات الطيران العربية.

ثالثاً: الهيئات العربية للطيران المدني:

في يونيه سنة ١٩٩٦ أعلن عن قيام الهيئة العربية للطيران المدني بالمغرب، وقد عقد الاجتماع التأسيسي للهيئة بها.....ووافقت الدول المشاركة على انتخاب مجلس تنفيذي للهيئة يضم (مصر- السعودية- الأردن- سوريا- المغرب).

- تعتبر الهيئة مرجعية عربية تتولى التفاوض باسم الدول العربية في المحافل الدولية للحصول على أكبر قدر من الحقوق المتكافئة في مجال النقل الجوي.

- ميزانية الهيئة (نصف مليون دولار) سنوياً من قبل الدول الأعضاء التي صدقت على الاتفاقية كاشتراك وهي ميزانية متواضعة، ولم يصدق على اتفاق إنشاء الهيئة سوى ١٣ دولة عربية.

• هيكلها التنظيمي:

- الجمعية العامة.

- اللجان الدائمة (لجنة النقل الجوي، ولجنة السلامة الجوية والمقاييس، ولجنة الملاحقة الجوية).

- المجلس التنفيذي.

• أهداف تسعى الهيئة لتحقيقها:

- توحيد قوانين الطيران بما يدعم البنية الأساسية للطيران.
 - تطوير شبكات الاتصالات الجوية.
 - إمكانية تبني مشروعات عربية مشتركة، مثل إنشاء (مؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية) على مستوى الشركات العملاقة.
 - تطوير شبكة الخطوط العربية.
 - مواجهة السياسة العالمية في مجال النقل الجوي.
 - تقديم رؤية عربية شاملة لمواجهة التكتلات العالمية.
- ومع هذه البداية المتواضعة ثار العديد من التساؤلات حول واقع الهيئة ومستقبلها. تلك الهيئة التي كان من المنتظر أن تؤدي دوراً مهماً في وقت نحن العرب أحوج ما نكون فيه إلى العمل المشترك وتوحيد الصفوف. ولكن نأمل في أن تقوم الهيئة بدورها في مجال الطيران خاصة أن وجه العالم قد تغير وتغيرت استراتيجيات النقل الجوي. وعلى الرغم من أن القدرة المالية التي تساعد الهيئة العربية للطيران في غاية الأهمية إلا أن الأهم والأفضل هو وجود المناخ و الظروف التي تساعد الهيئة على الاستمرارية في أداء دورها تجاه الطيران العربي.

رابعاً: منظمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للسياحة والسفر:

"MAMTTA" الممتا

" Middle East and Mediterranean Sea Travel and Tourism Association "

- تعتبر من أحدث المنظمات، وقد وافق على عقدها مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عقد في أكتوبر سنة ١٩٩٥.

- وهي بديل منظمة البحر الأحمر للسياحة (مصر - إسرائيل - تركيا).

- أعلن عن قيامها رسمياً في سوق لندن للسياحة في نوفمبر ١٩٩٥.

• من أهدافها:

١- تسعى إلى التغلب على المعوقات الفنية بالتدريب والتسويق وإيجاد برامج مؤهلة لرفع مستوى الأداء بالنسبة للعاملين في مجال السياحة.

٢- تهتم بزيادة الوعي للتعريف بالمنطقة من خلال إنشاء مجلة متخصصة عن السياحة تبرز أهم المناطق وطرق الوصول إليها وأسعارها وكل ما من شأنه تقديم خدمة للسائح.

٣- تهتم بالسياحة الداخلية بين دول المنطقة مما يشجع على فتح الأسواق لتنمية اقتصادية شاملة.

٤- مقرها تونس وأعضاؤها (مصر- تونس- قبرص- تركيا- الأردن- إسرائيل- فلسطين)، ثماني دول.

٥- تم التوصل إلى نتائج جيدة بهدف السعي لتنمية السياحة في المنطقة بإنشاء ثلاث مناطق إضافية Extra Regions وتضم الأولى (الأمريكيتين)، والثانية أوروبا، والثالثة اليابان وجنوب شرق آسيا. وهي أهم المناطق التي تصدر السياحة وتشجعاً من المنظمات للشركات السياحية العاملة في المناطق الثلاث يمكن ضم عضو يمثل كل منطقة في المجلس التنفيذي للمنطقة لعرض وجهة نظر منطقته.

خامساً: المجلس الوزاري العربي للسياحة:

- يرجع تاريخ أول اتحاد للسياحة إلى سنة ١٩٥٥ وكان مقره مدينة القدس، ثم تحول إلى منظمة عربية للسياحة في سنة ١٩٨٠ في أثناء مقاطعة مصر عربياً، وألغيت المنظمة في سنة ١٩٨٩ الأمر الذي دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع

للجامعة العربية إلى ضرورة إيجاد صيغة جديدة لإنشاء مجلس وزاري متخصص في شؤون السياحة. ومن هنا جاءت الدعوة إلى إنشاء مجلس وزراء السياحة العرب.

- عقد الاجتماع التأسيسي للوزراء العرب المعنيين بالسياحة في ٢٣ يونيو ١٩٩٧ ولاعتماد مشروع النظام الأساسي للمجلس وبحث خطة عمله خلال الفترة من سنة ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٠. وقد ترأس الاجتماع التأسيسي / البلتاجي وزير السياحة المصري.

- المجلس يعقد بشكل دوري كل عام ويتيح الفرصة لمشاركة القطاع الخاص في الاجتماعات. فالقطاع الخاص له نصيب الأسد في المجال السياحي.

• مهام المجلس الوزاري وأهدافه:

- ١- تنشيط السياحة العربية - العربية.
- ٢- تنسيق الجهود في المجالات المرتبطة بالعمل السياحي العربي بما يؤدي إلى زيادة الحركة السياحية بين الدول العربية.
- ٣- ترويج المنطقة العربية سياحياً مع الخارج بما يؤدي إلى زيادة الحركة السياحية الدولية الوافدة إليها.

• اتحاد المنظمات لأمريكا اللاتينية:

"Latin- American Confederation of tourist organizations"

يأتي اختصار اسم الاتحاد من اسمه الأصلي وهو " (C.O.T.A.L))

"Confederation de Organizations Turisicas de America Latin"

ولقد أنشئ الاتحاد في عام ١٩٥٧ ومقره بونيس إيرس (الأرجنتين)، ويضم في عضويته ١٩ من الهيئات الوطنية ووكالات السفر و السياحة لدول أمريكا اللاتينية

إضافة إلى عدد كبير من المنظمات السياحية المختلفة التي تمثل شركات السياحة والفنادق وشركات الطيران..... إلخ. ومن أهدافه:

- ١ - تشجيع السياحة في دول أمريكا اللاتينية والعمل على تنميتها.
 - ٢ - المحافظة على المقومات الطبيعية والتاريخية والجمالية للمنطقة.
 - ٣ - دعم البنية الأساسية وتحسينها والعمل على تنوع الخدمات السياحية وجودتها.
 - ٤ - التنسيق بين جميع أنشطة وكالات السياحة والسفر بالمنطقة.
- وعقدت (الكوتال) مؤتمرها السنوي بالقاهرة (في مايو ٢٠٠٠) وهذه تعتبر المرة الأولى التي تعقد فيها الكوتال مؤتمرها السنوي خارج أمريكا الجنوبية.
- اتحاد السفر في آسيا:

"East Asia Travel Association (E.A.T.A)"

أنشئ الاتحاد في عام ١٩٦١ ومقره طوكيو (اليابان) ويضم في عضويته ١٥ من المنظمات السياحية الوطنية بالمنطقة إضافة إلى شركات الطيران والاتحاد السياحي.

• من أهدافه:

- ١) تنمية السياحة في المنطقة من مختلف دول العالم وتنشيطها وتشجيعها.
- ٢) دعم التعاون بين الأعضاء فيما يختص بتيسير الحركة السياحية وتسهيلها وزيادتها والارتفاع بمعدلات السائحين وتدفعهم لدول المنطقة.
- ٣) المحافظة على مصالح الأعضاء وتذليل العقبات والمشكلات التي تصادفهم من أجل النهوض بالعمل السياحي.

الهيئات السياحية الإقليمية:

١. اتحاد الكاريبي للسياحة (C T A):

Caribbean Tourism Association

تأسس هذا الاتحاد الإقليمي عام ١٩٥١ من أجل تنشيط السياحة في منطقة الكاريبي وذلك عن طريق ما يأتي:

(١) إقامة نوع من الايصال أو الارتباط بين حكومات المنطقة ووكالاتها السياحية من أجل تطوير أنشطة السياحة بينها ، وتشجيع السفر والتنقل بين دول المنطقة.

(٢) تشجيع إجراء الدراسات والأبحاث السياحية والتي تسهم في ازدهار صناعة السياحة في الكاريبي مما يعود بالنفع على جميع دول المنطقة.

(٣) إعلان الكاريبي كنطاق سياحي موحد يجب لفت الأنظار إليه كواحد من أهم نطاقات العرض السياحي في العالم.

(٤) توفير خدمات النقل والسفر وتشديد مراكزها في نطاق الكاريبي والتركيز على تطوير وسائل النقل بين جهاته المختلفة.

(٥) إجراء المفاوضات مع دول منطقة الكاريبي من أجل إزالة كل ما يعرقل المسيرة المشتركة للتنمية السياحية.

(٦) إجراء الدراسات الأكاديمية وإعداد الإحصائيات التي تعين في عمليات تطوير السياحة وتشجيع السفر والتنقل في المنطقة من أجل صالح ومنفعة الدول الأعضاء^(١).

٢. اتحاد الباسفيك للرحلات (P A T A):

Pacific Asia Travel Association

شيد هذا الاتحاد عدد من الحكومات والمنظمات وشركات للنقل الجوي والبحري والبري ووكالات السياحة وبعض المنشآت السياحية التي تمتلك فنادق ومكاتب للعلاقات العامة والإعلان والدعاية. ووقعت الهيئات المشار إليها والتي تتباين

^١ زوكة، محمد خميس – ١٩٩٢ – المرجع السابق ص ٢١٠ – ٢١١.

مستوياتها وإمكانياتها ومجالاتها المهنية وإن كانت تدور في إطار السفر والسياحة وكل ما يرتبط بهما من أنشطة وخدمات اتفاقية هذا الاتحاد في هاواي عام ١٩٥١. ويهدف هذا الاتحاد إلى تطوير وتشجيع وتسهيل عمليات السفر والتنقل بين الأقاليم المطلة على المحيط الهادي^(١) بما في ذلك إجراءات الدراسات وعقد المؤتمرات وإعداد برامج التدريب، ونشر مثل هذه الأعمال في عدد من النشرات والدوريات^(٢).

٣. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (O. E. C. D):^(٣)

Organization For Economic co-operation and Development

أنشئت عام (١٩٦١) ^٤ من قبل الأمم المتحدة وكندا وثمانية عشر دولة أوروبية، وفي عام (١٩٩٦) أصبحت سبعة وعشرين دولة، خلافاً للمنظمة العالمية للسياحة هذه المنظمة ليست معنية بالمسائل المتعلقة بالسياحة، بل بالتنمية الاقتصادية بشكل عام، غرضها الأساسي تسهيل الرفاه الإنساني بمساعدة الدول على وضع سياسات وإجراءات محلية متكاملة ومناسبة لظروفها، وهي تركز على السياسات الحكومية وكيف تتعامل مع سياسات دول أخرى.

مجالات بحوث وتحليل عديدة تقوم بها إداراتها المتخصصة التالية:

^١ ضمت الدول الموقعة على إنشاء هذا الاتحاد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وباكستان

^٢ تتمثل أهم النشرات والدوريات التي يصدرها اتحاد الباسفيك للرحلات ما يأتي:

- Tourism International Research – Pacific
- Travel Market Study.
- Pacific Travel News.

^٣ خربوطلي، صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، مرجع سابق، ٢٨٢.

^٤ تمثله الدول التي وقعت على اتفاقية تأسيس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، فرنسا، هولندا، ألمانيا (الغربية)، بلجيكا، لوكسمبورغ، سويسرا، النمسا، السويد، الدانمرك، النرويج، فنلندا، إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، إيرلندا، تركيا، اليونان، أيسلندا، اليابان، استراليا، نيوزيلندا.

الزراعة- التعاون التنموي- الثقافة - الاستخدام- السياسات الاجتماعية- التكنولوجيا والصناعة- التجارة والإحصاء- الاقتصاد- وكالات الطاقة الدولية- خدمات الإدارة العامة- خدمات التنمية المحلية، وحتى السنوات الأخيرة كان ضمن الهيكل الإداري إدارة السياحة، ثم تم توزيع مهامها على الإدارات الأخرى المناسبة، ومديرية الإحصاء في المنظمة تجمع وتحلل المعلومات بطرق تسمح للحكومات بالمعرفة والمقارنة لسياساتهم وأعمالهم بأوسع من المستوى الوطني، وأنواع الإحصائيات التي تجمعها المنظمة هي:

الحسابات القومية- القوة العاملة- التجارة الخارجية- الأسعار- المخرجات- المقاييس المالية والتمويلية، وتصدر نشرة سنوية باسم "السياسة السياحية والسياسة الدولية في دول المنظمة" وهي تتضمن إحصاءات وتحليلات هامة جداً في مجال السياحة الدولية.

٤. منظمة الدول الأمريكية O A S :

Organization of American States

تهدف هذه المنظمة إلى تقوية العلاقات بين دول الأمريكيتين الأنجلو سكسونية واللاتينية في مختلف المجالات الاقتصادية بما في ذلك مجال السياحة. مع تطوير أنشطة السياحة والترويج فيما بينها وتوفير مراكز الخدمات التي تؤمن ذلك وإجراء الدراسات والأبحاث التي تحقق مثل هذه الأهداف.

٥. الاتحاد الدولي للخطوط الملاحية البحرية L I A :

cruise Line International Association

عبارة عن اتحاد تجاري يضم كل المؤسسات المالكة لخطوط الملاحة البحرية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. من أهم أهدافها:

- المحافظة على حقوق أعضائه الذين يعملون في مجال النقل والسياحة.
- ويقوم كدار للمقاصة بتبادل الحسابات وتصنيفاتها بين أعضائه.

- كما يقوم بتنظيم وإدارة بعض الحلقات الدراسية التي تعالج كل ما يتعلق بالتسويق في مجال الملاحة البحرية والسياحية^(١).

٦. مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة C.O.M.E.C.O.N :

Council of Mutual Economic Cooperation

وهدف مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة هو المساهمة عن طريق التعاون والتبادل بين الدول الأعضاء في تنمية اقتصاد هذه الدول وفي تقديم وسرعة رفع مستوى شعوبها وتنمية السياحة بين الدول الأعضاء. كما يشمل إجراءات كفيلة بتشجيع هذه السياحة وتوفير التسهيلات لها.

ثالثاً: الهيئات السياحية القومية الخاصة:

يوجد في دول العرض والطلب السياحيين على حد سواء هيئات سياحية متباينة المستوى متعددة المجالات تهدف بالدرجة الأولى إلى تنشيط وتنظيم أنشطة السياحة والترويج وبعض هذه الهيئات ذات طابع حكومي بحث وبعضها الآخر ذات طابع خاص، إلا أنها تتعاون في النهاية من أجل استثمار الموارد والإمكانيات السياحية مما يزيد من قيمة العائد السياحي وبالتالي إسهامه في الدخل القومي. لذلك يجب أن تكون الهيئات السياحية على المستويين القومي والخاص جيدة البناء التنظيمي وفيرة الخبرات والكوادر تؤدي دورها في إطار السياسة السياحية الموضوعة من قبل الدولة. كما في العديد من الدول مثل (إسبانيا - روسيا الاتحادية - دول شرق أوروبا...إلخ).

^١ يوجد بالإضافة إلى الهيئات والمنظمات الإقليمية المشار إليها عدد آخر يأتي في مقدمتها:

* منظمة أمريكا الجنوبية للسياحة. South American Tourism Organization

((SATO

* الوكالة الأوروبية للرحلات. (The European Travel Commission (ETC

- Hudman, I.E, Tourism – A shrinking world , Columbus , OHIO , 1980 , pp- 76- 78

وتاريخياً ترجع فكرة إنشاء هيئات قومية من أجل تنمية أحد أنشطة صناعة السياحة والترويج أو تشجيع عملية الممارسة نفسها إلى القرن التاسع عشر وفي قارة أوروبا عندما أنشئت مثل هذه الهيئات ممثلة في الجمعية النمساوية لتسلق مرتفعات الألب عام ١٨٦٢، والجمعية الألمانية لتسلق مرتفعات الألب ١٨٦٩، والجمعية البولندية لتسلق المرتفعات عام ١٨٧٣، والجمعية المجرية لتسلق مرتفعات الكاربات عام ١٨٧٤، بالإضافة إلى نوادي الألب الإيطالية والسويسرية عام ١٨٦٣، ونادي السيارات الفرنسي عام ١٨٩٥، ونادي السيارات الملكي البريطاني عام ١٨٩٧، ونادي السيارات الألماني عام ١٨٩٩^(١).

أ- الهيئات السياحية القومية:

٤) منظمة السفر لاكتشاف أمريكا DATO:

-Discover American Travel Organization

عبارة عن اتحاد قومي على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية يتحدث باسم عدة شركات خاصة ومنظمات حكومية ووكالات تعمل في مجالات السفر والسياحة ويتجاوز عددها (١٠٠٠) هيئة. ومقره واشنطن. ويسعى هذا الاتحاد:

١. إلى تشجيع أنشطة السفر والسياحة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وداخل أقاليمها المختلفة وخاصة أن مجال أنشطة هذه الهيئات يتراوح بين الداخلي (داخل البلاد) والعالمي.

٢. كما أن المنظمات الحكومية في هذا الاتحاد تتراوح مستويات عملها بين الولاية الواحدة والوكالات الفيدرالية وأقاليم المدن، في حين تتباين الهيئات الخاصة بين وكالات تسويق الجولات السياحية وشركات النقل.

^١ كامل، محمود - ١٩٧٥ - السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، المرجع السابق ص ٢٥٤.

٣. وتركز منظمات السفر لاكتشاف أمريكا على تشجيع وتطوير البرامج التي تنمي وتطور عمليات السفر والسياحة.

٥) الاتحاد الأمريكي للنقل الجوي (ATAA):

Air Transport Association of America

يضم هذا الاتحاد الشركات المالكة للخطوط الجوية المنتظمة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويهدف إلى تشجيع عمليات تسويق الرحلات الجوية في مجالات الصناعة والأعمال التجارية والاقتصادية والسياحية والترويج^(١).

٦) هيئة السياحة البريطانية BTA:

British Tourist Authority

تكونت هذه الهيئة الرسمية في بريطانيا عام ١٩٦٩ من أجل تطوير أنشطة السياحة والترويج، والتوسع في إنشاء مراكز الخدمات والترفيه، وتنشيط أساليب الجذب السياحي وتطوير الدعاية من أجل السياحة البريطانية داخل البلاد وخارجها. وقسمت الهيئة إنكلترا إلى عدة هيئات فرعية بلغ عددها (إحدى عشرة) هيئة سياحية تتولى كل منها الإدارة السياحية لإقليم محدود ذي أبعاد جغرافية، في حين تباشر هيئة السياحة البريطانية عمليات التنسيق بين الهيئات الفرعية وتمويلها^(٢). ويتولى تنمية وتطوير أنشطة السياحة والترويج في باقي جهات المملكة المتحدة هيئة السياحة الاسكتلندية (تضم سبع هيئات سياحية فرعية)، وهيئة سياحة ويلز (تشمل ثلاث هيئات سياحية فرعية)^(٣).

^١ زوكة، محمد خميس - ١٩٩٢ - صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ص ٢١٥ - ٢١٦.

^٢ قبل تكوين هيئة السياحة البريطانية عام ١٩٦٩ كان يتولى إدارة تنظيم أنشطة السياحة والترويج في بريطانيا هيئة تطوعية مرفق باسم اتحاد السياحة البريطاني (British Tourist Union).

^٣ زوكة، محمد خميس - ١٩٩٢ - المرجع السابق ص ٢٢٠.

المنظمات السياحية الرئيسية على الصعيد العربي:

الاتحاد العربي للفنادق: Arabian Union of Hotels

مقر هذا الاتحاد في القاهرة ويهدف إلى رعاية مصالح الفنادق والمطاعم في الدول العربية وتحقيق التعاون بين المنظمات على اختلاف مستوياتها وأصحاب الفنادق والمطاعم ورفع مستوى هذه الصناعة وتبادل الخبرات والمهارات والمعلومات.

■ الاتحاد العربي للسياحة: Arab Tourism Union

من أهم أهدافه:

- (١) تزويد الأعضاء بالإحصائيات السياحية من خلال دراسة فنية ودورية.
- (٢) عقد حلقات دراسية وبحوث ميدانية.
- (٣) توفير الخبرة الفنية والاهتمام بالتدريب ورفع كفاية الأفراد العاملين بالسياحة.

■ مجلس الطيران المدني للدول العربية:

ويهدف إلى:

- (١) دراسة أماكن تبادل الخبرة الفنية بين الأعضاء.
- (٢) جمع ونشر المعلومات المتعلقة بالملاحة الجوية وتشغيل واستثمار الخطوط الجوية.

(٣) دراسة تعرفه الأجور على جميع الخطوط الجوية العربية.

(٤) التعاون مع منظمة الـ IATA و الـ ICAO بما يخدم أهداف المنظمة.

■ رابطة مكاتب السياحة والسفر في الدول العربية:

وتهدف إلى:

- (١) رفع مستوى صناعة السياحة.
- (٢) تنظيم وتشجيع وتنمية السياحة بين الدول العربية.

٣) الانضمام إلى المنظمات العربية والدولية للسياحة^(١)

ب- الهيئات السياحية الخاصة:

السياحة كصناعة تتسم باتساع مجالها وتعدد محاورها ومستويات تشغيلها، وهذا يعني أن صناعة السياحة تتطلب مستوى عالياً من التنظيم والإدارة والتوجيه لضمان إدارة الهيئات السابق الإشارة إليها، وهو ما يفسر تعدد أنشطة صناعة السياحة وتعدد تركيبتها وتباين الهيئات التي تؤلف بناءها.

وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم الهيئات السياحية الخاصة:

٢- وكلاء السياحة: Travel Agents

يقوم الوكيل السياحي بتوفير كافة الخدمات المتعلقة بعمليات السفر والسياحة عن طريق الاتفاق مع مؤسسات النقل الجوي والبحري وشركات الحافلات وتأجير السيارات والفنادق، بالإضافة إلى منظمي الجولات السياحية. ووكلاء السياحة كنظام، له تاريخ قديم يرجع إلى القرن التاسع عشر عام ١٨٤١ عندما أسس توماس كوك **Tomas Cook** شركته السياحية في بريطانيا^(٢) لتقدم خدماتها الخاصة بتنظيم الرحلات السياحية من خدمات وحجوزات تشمل على وسائل النقل والفنادق والمطاعم والمزارات السياحية.

ومع منتصف عقد الستينات من القرن التاسع عشر غطت رحلات توماس كوك جولاته السياحية التي تنظمها معظم دول قارة أوروبا والتي شكلت بدايات لعالمية نشاط هذه الشركة وخاصة بعد أن استحدثت عدة أساليب في أعمال وكلاء السياحة منها ابتكار نظام الشيكات السياحية، واستحداث نظام قسائم السفر

^١ توفيق، ماهر عبد العزيز - ١٩٩٧ - المرجع السابق ص ١٩٧.

^٢ ولد توماس كوك مؤسس أقدم وكالة و أول شركة سياحية في العالم عام ١٨٠٨ وتوفي عام ١٨٩٢.

ذات القيم المختلفة والتي تسهل على الراغبين المشاركة في البرامج والرحلات والجولات السياحية والتي حرصت على إعداد المطبوعات والنشرات التي تحتوي على تفاصيلها والتي تغطي معظم الأقاليم السياحية في العالم.

وظهر نشاط وكلاء السياحة في العديد من دول العالم ولكن بدرجات متفاوتة تبعاً لظروف وإمكانيات كل مجتمع ، إلا أن تطور النقل الجوي وتعدد خطوط شبكاته التي ربطت دول العالم بعضها ببعض كانت العامل الحاسم الذي نشط أعمال وكلاء السياحة وزاد حجم مبيعاتهم وخاصة مع نهاية عقد الخمسينات وبداية عقد الستينات في القرن العشرين ، ودليل ذلك ارتفاع النسبة المئوية لقيمة مبيعات وكلاء السياحة الخاصة بحجز تذاكر النقل الجوي لأغراض السياحة وقضاء الأعمال إلى إجمالي قيمة مبيعات هذه الوكالات.

ويمكن تصنيف وكلاء السياحة الحاليين إلى مجموعتين فرعيتين هما :
وكلاء السياحة بالجملة ، ووكلاء السياحة بالتجزئة.

■ وكلاء السياحة بالجملة: (Wholesaler)

Whole sale Travel Agents Wholesaler

عبارة عن فئة تقوم بتنظيم الجولات السياحية الشاملة بالجملة أي لأعداد كبيرة من السياح إذ تشمل كل ترتيبات الانتقال والإقامة بالفنادق والإعاشة والزيارات السياحية للمزارات والتردد على أماكن الترفيه والتسلية. وإعداد مثل هذه العمليات والترتيبات لأعداد كبيرة من السياح تمكن وكلاء السياحة بالجملة من الحصول على تخفيضات كبيرة في تكاليف العمليات المشار إليها ، لذلك يسوقون جولاتهم ورحلاتهم السياحية الجماعية بأسعار رخيصة إلى حد ما سواء بعرضها على الجمهور بصورة مباشرة أو عن طريق وكلاء السياحة بالتجزئة.

ورغم ما تتميز به الجولات والرحلات السياحية التي ينظمها وكلاء السياحة بالجملة من انخفاض الأسعار، إلا أنه يؤخذ عليها أن السائح المشارك فيها يفقد حريته في مجال اختيار جولاته السياحية وأماكن إقامته ومعظم سهراته. وعلى العكس من ذلك يمتلك وكلاء السياحة بالجملة المرونة وحرية الحركة في مجال الاتفاق والتعاقد مع شركات النقل والمؤسسات السياحية والفندقية، وأيضاً في مجال اختيار مواقع الأقاليم والمزارات السياحية حسب اتجاهات الطلب في الأسواق وما يرتبط به موسمية.

▪ وكلاء السياحة بالتجزئة: (Retailer)

Retail Travel Agents

عبارة عن فئة من الوكلاء تقوم بتسويق الجولات والرحلات السياحية بين الأفراد، أي تقوم بعرضها على المستهلك بصورة مباشرة، أي أن وكلاء هذا النوع يمكن اعتبارهم موزعي إنتاج سياحي أو باعة تجزئة حيث يمثلون المؤسسات والشركات التي تنظم الرحلات السياحية سواء كانت مؤسسات للنقل البحري أو الجوي أو شركات للحافلات أو السكك الحديدية أو لسيارات الأجرة، بالإضافة إلى المنشآت الفندقية والسياحية، وفي بعض الحالات يمثل هؤلاء الوكلاء بالتجزئة قرناءهم من وكلاء السياحة بالجملة.

كما أن وكلاء السياحة بالتجزئة يقومون بأعمال الحجز في وسائل النقل المختلفة، وتأجير السيارات والحجز في الفنادق وترتيب الجولات الترويحية القصيرة وإعداد جولات سياحية خاصة تبعاً لرغبة المستهلكين.

وينتج عن تزايد وكلاء السياحة في العديد من دول العالم وتزايد الحاجة إلى تنسيق أعمالهم ظهور بعض الاتحادات القومية. مثال ذلك الجمعية الأمريكية لوكلاء السياحة ومقرها الرئيسي مدينة نيويورك **ASTA**، واتحاد وكلاء

السياحة البريطانيين **ABTA**، ومقره الرئيسي مدينة لندن، وعلى المستوى العالمي توجد عدة هيئات دولية تنسق وتطور أعمال وكلاء السياحة ومن أهم هذه الهيئات الدولية هي:

- The International Federation of Travel Agents.
- The World Association of Trade Agents.
- The Universal Federation of Travel Agents Association.

٣- منظمو الجولات والرحلات السياحية:

هم فئة من الأفراد أو المنشآت (حسب حجم العمل) توفر الخدمات الخاصة بالجولات أو الرحلات السياحية، ويمتلك بعض المنظمين لمثل هذه الجولات الحافلات والفنادق وغيرها من المنشآت السياحية، في حين يحصل بعضهم الآخر على مثل هذه الخدمات من عدد من المتعهدين أو المقاولين (كشركات الليموزين وسيارات الأجرة).

وتتباين أنماط منظمي الرحلات السياحية حسب طريقة وأسلوب عرض خدماتهم، فبعضهم يعرض جولاته في الأسواق بصورة مباشرة وبدون توسط، يتمثل في ثلاثة أشكال هي:

- وكلاء السياحة بالجملة.

- وكلاء السياحة بالتجزئة.

- المؤسسات المالكة للخطوط الجوية.

ويعرض منظمو الجولات والرحلات السياحية برامج محددة خلال مواسم السنة المختلفة في ما درج على معرفته باسم (Tour Program)، وتتباين أشكال المشتركين في مثل هذه البرامج بين المجموعات، والمشارك الفردي، ويتراوح هذا الأخير بين المصطحب المرافق أو المشارك منفرداً.

مما تقدم يتضح أن منظمي الجولات السياحية هم منظّمون للسياحة Ground Operators يقدمون الخدمات التي تسهل تحرك وإقامة وتّجول السائح في المكان المقصود فقط وليس نقل الراغبين بالسفر من مكان إلى آخر. ويتخصّص بعض هؤلاء المنظّمين في خدمة السياح الأجانب لذلك يطلق عليهم اسم Receiving Agents or abroad Agents، وهم يشكّلون شريحة حسّاسة وهامة في فئة منظّمي الجولات والرحلات السياحية بحكم تعاملهم مع الأجانب ولدورهم الكبير في إعطاء انطباع جيد عن بلادهم لدى المتعاملين معهم من الأجانب مما يعود بالنفع المادي عليهم وعلى وطنهم، لذلك تتصف هذه الفئة بالحنكة وبارتفاع مستواها الثقافي.

٤- المؤسسات الفندقية:

تمثلها الهيئات التي تحترف صناعة الإقامة Accommodation Industry عن طريق توفير أماكن الإقامة أو الضيافة التجارية كما يطلق عليها أحياناً على اعتبار أنها تستقبل النزّل - السائح - كضيف عليها إذ يقضي فيها بعض الوقت مقابل دفع مصاريف هذه الضيافة التي يتباين مستواها ومفرداتها تبعاً لحجم المنشأة الفندقية ودرجاتها.

وتشكّل الإقامة ركناً هاماً من أركان صناعة السياحة في أية دولة أو إقليم سياحي، حيث تعدّ الطاقة الفندقية وأنماطها وحجم الإقامة ونوعيتها ومستوى خدماتها شاهداً على درجة الاهتمام لتشجيع صناعة السياحة، ومؤشراً لمستوى رواج السياحة والترويج ومقوماً صادقاً لصناعة السياحة. وتعدّد أشكال الإقامة التي توفرها المؤسسات الفندقية في الأنماط الخمسة الرئيسية التالية:

أ- الفنادق: **Hotels**: أشهر أشكال أماكن الإقامة وأوسعها انتشاراً وأكثرها تشغيلاً وأقدمها عهداً إذ ترجع صناعة إيواء النزلاء وتوفير حاجاتهم من

الطعام والشراب إلى أقدم العصور البشرية وخاصة في مصر الفرعونية وبلاد الإغريق والرومان حيث تعددت الحانات والأماكن الخاصة بالإيواء للمسافرين والتي تتوافر فيها الحمامات وغرف الإقامة الآمنة.

وتطورت صناعة الفنادق حتى اتخذت أشكالها المعاصرة والتي تتباين فيما يلي تبعاً للخصائص الرئيسية التالية:

• **مستوى الخدمات:** التي توفرها للنزلاء وعدد غرفها وطبيعة إدارتها وحجم تشغيلها، وهنا تصنف الفنادق إلى مستويين:

الأول: منها على الشهرة والتشغيل ويتصف بمواصفات وإمكانيات ضخمة من حيث طاقة الغرف، مستوى التأثيث والتجهيز، حجم وطبيعة الخدمات ووسائل الترفيه والتسلية المتاحة فيها.

والثاني: يتمثل في الفنادق المحلية على مستوى كل دولة، وهي فنادق تتباين في درجاتها ومستوى خدماتها تبعاً لحجم رأس المال المستثمر فيها.

• **موسمية التشغيل:** فبعض الفنادق دائمة التشغيل حيث تعمل على مدار السنة في حين تتفرد مجموعة أخرى من الفنادق بموسمية تشغيلها كذلك الموجودة في المصايف والمشاتي بمختلف أنماطها في أقاليم العالم المختلفة.

• **طول فترة الإقامة:** وتتسم معظم هذه الفنادق بإقامة النزلاء فيها خلال وقت ليس بالقصير، وإن تباينت الإقامة في أطوالها تبعاً للعديد من التغيرات. ويطلق على كل منها فندق الإقامة أو Residence، وعلى العكس من ذلك تتخصص بعض الفنادق في إيواء النزلاء لفترات زمنية قصيرة كما هي الحال بالنسبة لتلك الملحقة بالمطارات أو القريبة من محطات السكك الحديدية والتي يطلق عليها تعبير Terminus Hotels.

• **نوعية النزلاء:** تستقبل معظم الفنادق في العالم نزلاء من مختلف الجنسيات يتباينون تبعاً لأعمارهم ولهنهم ومع ذلك فهم قادرون على دفع تكاليف الضيافة، وتتخصص بعض الفنادق في استقبال فئات محددة من النزلاء كالرياضيين ومنتسبي نقابة أو طائفة بعينها، وعادة ما يمتلك مثل هذه الفنادق المؤسسات أو الهيئات المهنية التي تعمل على التسويق لها.

ب- الموتيلات Motels:

عبارة عن فنادق صغيرة تركز على تقديم غرف لنوم النزلاء، وتمتد أفقياً على جوانب الطرق التي تتميز بكثافة حجم الحركة عليها، وتقع بعضها على الطرق المؤدية إلى مدن الملاهي، حيث يلجأ إليها أصحاب السيارات ومرافقيهم بهدف الإقامة خلال فترة قصيرة لا تتجاوز ليلة واحدة.

والموتيلات من أكثر أشكال الإقامة انتشاراً في العصر الحديث وخاصة في الدول التي ترتفع فيها النسبة المئوية لأصحاب السيارات الخاصة إلى جملة السكان، وأيضاً في الدول واسعة المساحة والتي تتعدد فيها شبكات الطرق كما هي الحال في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا... إلخ.

ج- فنادق الشقق Apartment Hotels:

عبارة عن فنادق توفر الإقامة في شقق مجهزة خاصة، وهو شكل للإقامة يناسب النزلاء الذين يرغبون في الإقامة لمدة طويلة، كما يناسب المجموعات السياحية والعائلات ذات الحجم الكبير إذ تتميز الإقامة فيها بانخفاض التكلفة عن مثيلها عند الإقامة في الفنادق التقليدية ذات الغرف.

د- **الفنادق الريفية (الأوبرج):** من أشكال الفنادق القديمة حيث تتصف بصغر حجمها وبتقديمها خدمات الإقامة والإعاشة، وكثيراً ما يلحق بها محطات للتزود بالوقود وخاصة أنها تقع في معظمها على الطرق.

وينتشر هذا النوع من الفنادق في العديد من دول القارة الأوروبية وخاصة فرنسا وبريطانيا والنمسا وسويسرا.

٥- فنادق السيارات Motor Hotels:

عبارة عن فنادق غير كبيرة تنفرد بتوفيرها أماكن واسعة تخصص لانتظار سيارات النزلاء، وهي تمتد أفقياً شأنها في ذلك شأن الموتيلاات السابق الإشارة إليها. وخاصة كلاهما يشيدان على جوانب الطرق^(١).

٥- شركات تأجير السيارات والحافلات:

تشكل هذه الشركات ركناً هاماً من أركان صناعة السياحة والترويج وتنظيمها.

وعدد كبير من شركات تأجير السيارات عالمية النشاط حيث تقدم خدماتها في جميع الأقاليم السياحية الشهيرة في العالم. ويتراوح مجال مزاولة أنشطة مثل هذه الشركات بين المحلية أي العمل داخل حدود دولة معينة، والعالمية حيث تعمل سيارات بعض هذه الشركات عبر الحدود الدولية الفاصلة بين الدول وخاصة المتجاورة منها.

ومن الملاحظات الجديرة بالذكر أن معظم شركات تأجير السيارات لأجل السياحة والترويج تتركز في دول العالم الناطقة باللغة الإنكليزية كالولايات المتحدة الأمريكية (يوجد بها نحو ٤٩٪ من جملة الشركات الرئيسية)، والمملكة المتحدة وكندا (١٩٪)، وأستراليا (١٣٪)، وجنوب أفريقيا (٤٪)، ومعنى ذلك أن الدول المذكورة يوجد بها ما يوازي (٨٥٪) تقريباً من جملة شركات تأجير السيارات في العالم، بينما تنتشر النسبة الباقية (١٥٪) تقريباً في باقي دول العالم.

^١ د.الروبي، نبيل - ١٩٨٧ - التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية: ص ١٢١ - ١٢٢.

وتتعدد شركات تأجير الحافلات من أجل السياحة والترويج فيما يختص بنقل السياح والمسافرين وأحياناً الإقامة في الفنادق والموتيلات، لذلك تعد شركات تأجير الحافلات في بعض الأحيان عملاء أساسيين لبعض الفنادق والموتيلات وخاصة تلك الواقعة منها على الطرق الرئيسية. وتنتشر مثل هذه الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تعرف باسم.

.Tour Brokers or Motor coach Brokers

٦- منظمو العروض السياحية:

وهم إما مسئولون في جهات حكومية، أو تابعون لإدارات محلية أو لهيئات خاصة بتنشيط السياحة أو لمؤسسات خاصة يهتمها توفير عوامل جذب سياحي لنطاقات أو لأقاليم محددة، لهذا تعمل على تنظيم عروض سياحية والإعلان عنها بهدف جذب أفواج من السياح والزوار إلى مثل هذه الأقاليم أو المدن مما يعمل على رواج صناعة السياحة والترويج لها.

ومن أمثلة العروض السياحية المنظمة الكرنفالات التي تشتهر بها البرازيل والمكسيك، والسباقات والعروض التاريخية التي تنظم في إسبانيا وتركيا وفرنسا واليونان، والمهرجانات الترويجية التي تنظمها العديد من المدن في إيطاليا والنمسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا.

ويمكن أن نضيف إلى مجموعة العروض السياحية المنظمة لتنشيط صناعة السياحة والترويج لها عملية الحرس الملكي لقصر باكنغهام في لندن بالملكة المتحدة والتي تشكل عرضاً شهيراً يجذب ما بين (٢٠) وأكثر من (٣٠) ألف متفرج يومياً - معظمهم من السياح - خلال فترات الذروة من الموسم السياحي.

وكذلك الحال بالنسبة لعملية التغيير اليومي للحرس أمام مبنى البرلمان اليوناني عند نصب الجندي المجهول في ميدان سينداغما^(١) في أثينا باليونان.

٧- الشركات المالكة للطائرات:

التي تقوم برحلات مؤجرة Charter للأفراد وللهيئات التي تنظم رحلات خاصة للسياح خلال الإجازات والمواسم السياحية، وتكثر مثل هذه الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ودول شمال وغربي أوروبا^(٢).

- ومن الأجهزة السياحية الإقليمية أيضاً:
- تاسعاً: الاتحاد العربي للسياحة والفنادق.
- عاشراً: الاتحاد العربي لمنظمات ووكالات السياحة والسفر.
- أحد عشر: اتحاد الكتاب السياحيين العرب .

الهيئات والأجهزة المحلية السياحية:

١. وزارة السياحة.
٢. وكالات السياحة والسفر.
٣. جمعية الفنادق.
٤. أدلاء السياحة.
٥. الشرطة السياحية.....إلخ.

❖ تحديات أمام المنظمات السياحية:

برغم أهمية السياحة في الاقتصاد العالمي، وتوقع نموها في القرن الحادي والعشرين، فإن المنظمات السياحية تواجه تحديات عديدة أبرزها:

١- الإمكانيات المالية:

^١ تعني كلمة سينداغما في اللغة اليونانية (الدستور).
^٢ زوكة، محمد خميس - ١٩٩٢ - المرجع السابق. ص ٢٢٨ - ٢٣١ .

فبالأنشطة التي تنفذها المنظمات السياحية تتطلب تمويلاً ثابتاً ، فعندما تواجه الشركات أو الإدارات المالية صعوبات في مواردها فإن دفع ما يستحق عليها يبدو لها نفقة غير ضرورية ، ولهذا فإن انسحاب بعض الأعضاء أو توقفهم عن سداد التزاماتهم يشكل تحدياً مستمراً للمنظمات ينعكس على قدراتها وخطة عملها. ولمواجهة ذلك التحدي ، تعهد المنظمات إلى التوضيح باستمرار لأعضائها عن الفوائد من العضوية ، إلا أنها تضطر في بعض الأحيان إلى تقليص خدماتها للأعضاء ومحاولة التعويض ببيع منشوراتها وبحوثها ومطبوعاتها.

٢- تلبية احتياجات العضوية العديدة:

لكي تتجح المنظمة بمهامها يجب أن تؤكد دورها بتلبية احتياجات ورغبات أعضائها ، وبسبب الديناميكية وظروف المنافسة المعقدة في ميادين السياحة فهذه الحاجات والرغبات تتغير بسرعة بالنسبة للأعضاء أنفسهم وعندما تحاول المنظمة التكيف مع تلك المتغيرات بنفس السرعة فإنها تلجأ لحلول وسط قد تحدث نتائج تخلخل استقرارها الإداري وفقدان التركيز في تنفيذ الاستراتيجيات وخطة العمل المعتمدة مسبقاً.

٣- الازدواجية في الجهود:

في جهد يخدم مجموعة متنوعة المصالح والأهداف من الأعضاء الذين تتبلور احتياجاتهم في مجالات ومستويات مختلفة في مجال السياحة ، فالمنظمة يمكن أن تتبنى أهدافاً متعددة متجانسة ، أما المنظمات التي تضم هيئات ومؤسسات فإنها مضطرة لأن تقوم بالتعامل مع أعضائها بطريقة تختلف قليلاً بين عضو وآخر لتلبية احتياجاتهم المتباينة بقدر الإمكان.^(١)

^١ خربوطلي، صلاح الدين - مرجع سبق ذكره ص ٢٩٠.

لذلك تواجه تلك المنظمات تحديات كبيرة في مجال تأمين احتياجات معظم الأعضاء بما يتوافق مع مهماتها الأساسية وأهدافها وأنشطتها.